

28



عاشوراء سيكون مغايراً يتحدّى فيه الحسينيون عدوّاً جديداً!

30

مرض اليرقات الولادى (أبو صفار)

56

محتويات العدد

عراقية لعلاج المصابين بكورونا

10

- الإعلام الدولى ودور المرجعية الدينية العليا 24 في حفظ السلم المجتمعي في العراق
- الـــى روح الشــهيد الشــيخ (مقصــد محمد 46 محيسن الجبورى) قربان مدينة القاسم
 - 54 المنصفون ونزلاء مراكز الشفاء



صفحتنا على الفيسبوك: مجلة الاحرار





ماذا أخذت؟

وماذا أعطت؟!

قال الله تعالى: (و جَاء مِنْ أَقْصَى الْمَدينَة رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْم اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ...)، لا شك إن العطاء بكل حالاته له فوائده الكثيرة في حياة الإنسان أو من بعد مماته أو في كليهما، خاصة إذا ما كان مثل هذا البذل خالصاً في التجارة مع الله، لاسيما ونحن نحيا أجواء عاشوراء وهو من أعظم مواسم تلك التجارة، ولنا شاهدنا ومعلّمنا الأعظم الإمام الحسين عليه السلام فقد أعطى في كربلاء كل شيء، وبذات الوقت تحصّل على كل شيء، مما تعجز العقول عن استيعابه.

ولو تمعنًا في المسيرة المباركة للمرجعية الدينية العليا وهي الامتداد الطبيعي لذاك الخط الحسيني المعطاء، ومنذ سقوط الطاغية ولحد يومنا هذا على سبيل الحصر لا التعميم، ونتساءل مع أنفسنا: هل كانت في أي من دعواتها وتوجيهاتها ووصياها تطلب شيئاً لنفسها؟ أو لأحد المقربين منها؟ أم إنها كانت كل طلباتها وكل عطائها للناس؟ والجواب نورده في تكملة الآية التي بدأنا بها: (..اتبعُوا مَنْ لا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ).

فإذا كانت غايتها الناس؛ إذن لماذا بعضهم يغفل أو يتساهل بالإلتزام بجميع ما توصي به؟ و لا أعني هنا فقط في الجانب الوقائي من كورونا، بل بجميع القضايا فيما مضى أو في الآتي، وهو يعرف جيداً بأن المصلحة فيما توصي به لسلامته هو في دينه ودنياه، لأنها حصن هذا البلد الجريح الذي تكالبت عليه الذئاب وستبقى تتكالب، وقد أثبتت الوقائع بأن لو لا رحمة الله تعالى ووجود المرجعية العليا؛ لأضحى العراق في خبر كان!.

رئيس التحرير

ALAHRAR MAGAZINE

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (٨٩٦) لسنة ٢٠١٠م رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢١٦ لسنة ٢٠٠٩م Email: ahrar_news @ y a h o o . c o m

هاتف المجلة ٧٤٣٥٠٠٠١٧٠

رئيس التحرير

طالب عباس الظاهر

مدير التحرير **حسين النعمة**

هيأة التحرير علي الشاهر حيدر عاشور حسين نصر

المراسلون قاسم عبد الهادي ضياء الاسدي حسنين الزكروطي إبراهيم العويني

التصميم علي صالح المشرفاوي حسنين الشالجي

> الاشراف اللغوي **عباس الصباغ**

الارشيف **محمد حمزة – ليث النصراوي**

> التنضيد الالكتروني **حيدر عدنان**

> > التصوير **وحدة التصوير**

مجالس عاشورائية للصم بتقنية البث المباشر



باشر مركز الامام الحسين (عليه السلام) التخصصي للصم التابع لقسم النشاطات العامة في العتبة الحسينية المقدسة بإقامة مجالس عاشورائية طيلة شهر محرم الحرام عبر تقنية البث المباشر في مواقع التواصل الاجتماعي...

وذكر باسم العطواني في تصريح خصه لمجلة (الاحرار) ان المركز التخصصي للصم ناقش مقترحاته مع معاون رئيس قسم النشاطات العامة سهاحة الشيخ علي القرعاوي ومنها تفعيل تقنية البث المباشر عبر مواقع التواصل الاجتهاعي وفتح منصات التواصل المتنوعة مع الصم في مختلف المحافظات العراقية لإيصال الواقعة الاليمة لابي الاحرار (عليه السلام) للصم من خلال البث المباشر بوجود خطيب حسيني ومترجم لغة اشارة والحث على تطبيق اجراءات التباعد الاجتهاعي والالتزام بالتوصيات الصحية.

ويذكران للمركز له نشاطات اخرى منها دولية واخرى محلية في فترة الزيارات المليونية في الاعوام السابقة كالتعاون مع مراكز المفقودين المنتشرة في كربلاء وضواحيها والاستعانة بمترجمي لغة الاشارة ليكونوا دليلا للزائرين الصم الى كربلاء المقدسة، واستضافة الزوار العرب والاجانب من الصم في السنوات الماضية ومن مختلف الجنسيات اضافة لإقامة مجالس العزاء في داخل المركز والمواكب المنتشرة في المحافظة.

موقع الكتروني خاص بالصور والتصاميم الحسينية

اطلقت مؤسسة الإمام الحسين (عليه السلام) للإعلام الرقمي في اعلام العتبة الحسينية المقدسة موقعا الكترونيا متخصصا بالصور الفوتوغرافية والتصاميم واللوحات الفنية الحسينية يحمل اسم (مكتبة الامام الحسين (عليه السلام) الصورية الرقمية)، بمناسبة حلول شهر محرم الحرام..

وتحدث المشرف على المؤسسة (ولأء الصفار) عن الموقع قائلا: «ان الموقع يحتوي على عدد من المميزات من بينها امكانية تسجيل الحساب فيه من قبل الجميع سواء من المصورين او المصممين وحتى الهواة من اي مكان في العالم».

ونوه الصفار الى مميزات الموقع قائلا: «الموقع تديره وحدة المصورين في اعلام العتبة الحسينية، ويعدُّ الاول من نوعه في جميع العتبات المقدسة، فهو صورة حقيقية للسعي الحثيث في ايصال رسالة واهداف ثورة الامام الحسين (عليه السلام) ومظلوميته من خلال وسائل وادوات الاعلام المتعددة والمتنوعة، فضلا عن استثار التطور الكبير في مجال الاعلام الرقمي».

مضيف الإمام الحسين يعلّق عمله في شهر محرم الحرام ويباشر بتوزيع سـِلال غذائية جافة

اعلن قسم مضيف الامام الحسين (عليه السلام) التابع للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة عن تعليق عمله بعدم تجهيز الطعام للزائرين، وتحويل ما يقدمه من بركات الإمام الحسين (عليه السلام) خلال شهر محرم الحرام إلى سلال غذائية جافة توزع على العوائل المتعففة، تنفيذا لتوصيات المرجعية العليا، والجهات الصحية لغرض تجنب الازدحام الذي قد يسبب تفشى فيروس (كورونا) بين الزائرين..

وقال الشيخ مهذي المسعودي، المشرف على توزيع المواد الغذائية في مكتب المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة، في حديثه للموقع الرسمي، إنه «بعد أن قرر قسم المضيف عدم استقبال الزائرين والوافدين داخل اروقته في الوقت الراهن بسبب تفشي فيروس (كورونا) وتنفيذا لتوصيات المرجعية الدينية العليا، والجهات الصحية، تم تحويل الطعام الى مواد جافة متكاملة كي يتم إيصالها الى العوائل المتعففة في كربلاء وبقية المحافظات خلال شهر محرم الحرام».

صحن العقيلة «عليها السلام» اكبر مشروع توسعة في مخطط تصميم المدينة القديمة



اكد رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة الحسينية المقدسة في تصريح متلفز لاحدى القنوات الفضائية ان توسعة العتبة الحسينية ضمن مشروع مخطط المدينة القديمة الذي اقرّته الحكومة المحلية والمركزية في الجزء الجنوبي الغربي من العتبة المقدسة.

وقال رئيس القسم المهندس (حسين رضا مهدي): «اقيمت عام ٢٠١٤ مسابقة لأفضل مخطط لمدينة كربلاء القديمة وشاركت فيها جميع الدول العربية والاسلامية وفاز تصميم لشركة (ديوان العمارة) الاماراتية وكان يشمل مساحات كبيرة تقاس بـ(الهكترات) وتفاصيل جميع المدينة القديمة بها فيها العتبتان المقدستان من اضافة صحون جديدة واماكن استراحة للزائرين، وتم اقرار هذا المخطط بشكل رسمي حينها، مشيرا الى ان توسعة العتبة الحسينية تصل الى (نصف مليون متر مربع) ووضعت ثلاثين سنة لإنجاز المخطط».

وتابع مهدي: «لإتمام هكذا مشروع كبير وضخم تطلّب من العتبة المقدسة شراء الاراضي المحيطة بالعتبة المقدسة ولا يخفى على القارئ الكريم ان استملاك الاراضي يتطلب مبالغ كبيرة، لذلك كان القرار باستملاك جزء من التوسعة وهو الجزء الجنوبي الغربي الذي يوجد فيه اليوم صحن العقيلة». مبينا ان «توسعة العتبة الحسينية تمثل ربع المشروع من المخطط ومع العتبة العباسية المقدسة تمثل ثمن التوسعة من مشروع المخطط، وبعد ان تم تقسيم التوسعة الى مراحل وبعد استملاك العتبة المقدسة كافة العقارات من جهة الجنوب الغربي باشرت بمشروع صحن العقيلة (عليها السلام)».

وفد من الوقف الشيعي في رحاب إعلام العتبة الحسينية



تشرف وفد دائرة احياء الشعائر الحسينية التابع لديوان الوقف الشيعي بزيارة مرقد ابي عبد الله الحسين (عليه السلام) والتقى رئيس قسم الاعلام في العتبة الحسينية المقدسة بغية تعضيد التعاون الاعلامي بين الطرفين وتبادل الخبرات. وقال مدير قسم التوعية الاسلامية في دائرة احياء الشعائر الحسينية الاستاذ (حسن هادي): "طلبا للتنسيق والتعاون مع العتبة الحسينية المقدسة في عال الاعلام الديني التوعوي الحسيني، وتبادل الخبرات الاعلامية خدمة للزائرين».

موكدا «بان اللقاء الذي جمعهم مع رئيس قسم الاعلام في العتبة المطهرة السيد علي شبر والردود الجميلة التي حظوا بها من قبل المسؤولين قد ولدت لهم الدافع لوضع الخطط الاعلامية والمباشرة بها».

واشارة هادي الى «ان الدائرة قد اوعزت بإيقاف جميع نشاطاتها الخدمية (مواكب التوزيع) تماشيا مع بيان المرجعية الرشيدة لتقليل التجمعات خوفا عدد الاصابات بالفيروس اللعين، منوها عن توجه خطابهم الى الالكترونية في مواقع التوعوي عبر الوسائل الالكترونية في مواقع التواصل الاجتماعي، لنشر الوعظ التوعوي والارشادى».

ول الشيف خطب الجمعة

مواقف مشرقة في تاريخ العراق الحديث



اعداد: حيدر عدنان

الخطبة الثانية لصلاة الجمعة بإمامة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في ٣/ رمضان/١٤٣٤هـ الموافق

۲۰۱۳/۷/۱۲ ع:

اود ان اتعرض في هذه الخطبة الى الأمر التالي:

ما يُطرح من مقترحات من قبل الكتل السياسية لتعديل قانون انتخابات مجلس النواب للدورة القادمة وهناك طرح للتعديل وهناك اختلاف بين هذه الكتل فبعضٌ يطرح مقترح التعديل باعتهاد القائمة المغلقة وبعض يطرح القائمة المفتوحة وبعض من الكتل يطرح مقترح جعل العراق دائرة انتخابية واحدة في مقابل ما تطرحة بعض الكتل من جعل العراق دوائر انتخابية متعددة.. نقول بالنسبة الى هذا الامر وقبل ان نبين الرأي في كلا المقترحين في اجراء التعديل نتساءل هنا سؤالا ونُجيب عليهً.. هل هناك احتياج الى اجراء هذا التعديل ؟؟ نقول جواباً عن ذلك (نعم)

(ربم) هناك احتياج الى اجراء تعديل ولكن هذا التعديل لابدان يتحقق معهُ شرطان معاً ان يكون هذا التعديل محققاً لتوازن اكثر من المرات السابقة في تمثيل مكونات الشعب العراقي في مجلس النواب القادم بحسب حجم كل مُكوّنً من هذه المكونات.

ان يحقق هذا التعديل الرغبة لدى المواطن العراقي للمشاركة

في الانتخابات وان لا يكون مسبباً للإحباط والعزوف وعدم الرغبة للمشاركة في الانتخابات كها حصل في انتخابات مجالس المحافظات حيث هبطت نسبة المشاركة في الانتخابات، طبعاً ذلك العزوف سواء كان في انتخابات مجالس المحافظات او انتخابات مجلس النواب له اسباب متعددة لكن حديثنا فيها يتعلق مذا التعديل..

فنقول هنا هذا الرأي فيها يتعلق بكلا الأمرين بعد ان ذكرنا السؤال والجواب عنهُ..

هنا لابد ان نعود الى تجاربنا السابقة في انتخابات مجالس النواب والقانون الذي أعتمد في الانتخابات وماذا استفدنا وتعلّمنا من تلك التجارب..، ما كان يمثّل فشلاً في فقرات بعض ذلك القانون علينا ان لا نعتمدهُ وان لا نختاره وعلينا ان لا نعود الى الوراء الى تجارب ثبت سابقاً انها فيها سلبيات كثيرة وغير موفقة في الانتخابات ما يتعلق باعتهاد القائمة المغلقة فإنه قد

ثَبُتَ انها سببت احباطاً وعزوفاً من المواطنين عن المشاركة في الانتخابات لماذا؟؟! لأن النائب الندي يصل الى مجلس النواب لم تكن للمواطن الحرية التامة والارادة الكاملة في انتخاب من يمثله في مجلس النواب باعتبار ان الاشخاص الموجودين في القائمة تضعها الكتل السياسية



تعديل قانون انتخابات مجلس النواب ان يحقق الرغبة لدى المواطن العراقي للمشاركة في الانتخابات وان لا يكون مسبباً للإحباط والعزوف وعدم الرغبة للمشاركة في الانتخابات





وليس للمواطن دور اساسي في انتخاب ذلك المرشّح الذي يصل الى مجلس النواب وقد يصل مرشّح لا يرضى به المواطن الناخب لأن انتخابه أنها يكون للقائمة قائمة مغلقة وهو لا يعرف من هم في هذه القائمة وبالتالي ليس للمواطن الحرية التامة والارادة الفاعلة

لانتخاب من يريد لهم الـوصـول الى مجلس النواب..

ومن هنا ثبت ان تجربة القائمة المغلقة هي تجربة فاشلة وفيها سلبيات من حيث تأثيرها على حصول هذا الاحباط والعزوف عند المواطن

للمشاركة في الانتخابات..

الدائرة الانتخابية الواحدة في مقابل الدوائر الانتخابية المتعددة..، هنا اذا كانت هناك حاجة لإجراء تعديل لابد ان يحقق هذا التعديل توازناً اكثر واكبر في تمثيل مكونات المجتمع العراقي في مجلس النواب القادم..

وأمّا الاختيار والتعديل الذي لا يحقق هذه النسبة من التوازن لمكونات الشعب العراقي في مجلس النواب فإن هذا خِلاف ما يُراد من التجربة الديمقراطية باعتبار انهُ حينها تُعتمد الدائرة

الانتخابية الواحدة فمشاركة المواطنين في مختلف المحافظات تختلف من محافظة الى اخرى ونسب المشاركة تختلف من محافظة الى اخرى وبالتالي التوازن المطلوب في تمثيل مكونات الشعب العراقي في مجلس النواب لا يتحقق ونحن بحاجة

الى اعتهاد نظام ودائرة انتخابية تحقق توازناً اكبر في تمثيل مكونات الشعب العراقي وعلى ضوء ذلك فإنه ليس من الصحيح أبداً ان نعود الى الوراء والى تجربة ثبت ان فيها سلبيات كثيرة ولم تكن مُوفقة في نظام الانتخابات بل لابد ان نعتمد ما هو الصحيح وما فيه الايجابيات الكثيرة التي من خلالها ان نحقق هذين الشرطين، الشرطان اللذان ذكرناهما ان يكون الشرطان اللذان ذكرناهما ان يكون

هذا النظام الانتخابي يحقق توازناً اكثر من المرات السابقة في تثيل مكونات الشعب العراقي في مجلس النواب وان يمنع حصول حالة الاحباط والعزوف لدى المواطن بل بالعكس نحن نريد من خلال النظام الانتخابي ان يحقق رغبة وتوجها من المواطنين للمشاركة في الانتخابات وعلى ضوء ما ذكرناه يتضّح رأي المرجعية الدينية العُليا في ما يُطرح من مقترحات من قبل مختلف الكتل السياسية بإزاء إجراء تعديل على قانون الانتخابات لمجلس النواب القادم..



ان تجربة القائمة المغلقة هي تجربة فاشلة وفيها سلبيات من حيث تأثيرها على حصول هذا الاحباط والعزوف عند المواطن للمشاركة في الانتخابات





المنشطات

السؤال: انا ألعب كمال الاجسام، واستخدم بعض المواد الغذائية المكملة التي تأتي في علب ومن ضمن المحتويات نجد الكثير من جذور النباتات وبعض الزيوت وغيرها ولكنني وجدت من ضمنها غضروف سمك القرش، علماً هذه العلب لا تأتي من دول اسلامية، فما حكم تناولها ؟ هل يعد اكل هذه المكملات التي فيها شيء من غضروف سمك القرش حراماً ؟

الجُواب: سمك القرش حرام اكله واكل اي جزء منه واكل اي مادة غذائية تشتمل عليه إلا اذا كانت النسبة ضئيلة مستهلكة في المادة الغذائية.

السؤال: في بعض المحلات شراب اسمه (تايجر او تايكر) تصفه الشركة المنتجة بأنه منشط حيوي ومقوي ومن محتوياته (السكر والستريك وسترات الصوديوم ونكهة الفواكه المطابقة للطبيعة وبنزوات الصوديوم والكاراميل والكافيين) فهل يجوز شربه وبيعه مع احتوائه على هذه المواد وخصوصا الكافيين؟

الجواب: لا مانع منه في حد ذاته إذا لم يلزم من استعماله ضررا بليغا يحرم الحاقه بالنفس فانه لا يجوز حينئذ.

السؤال : هل يجوز استعمال زيت كبد الحوت لعلاج العين او لتقوية الجسد بصورة عامة ؟

الجواب: يجوز التدهين به و لا يجوز الأكل.

السؤال: ما حكم تناول كبسولات زيت السمك، مع العلم بأن الشركات المصنعة تذكر ان هذا الزيت قد يكون مستخرجاً من اي نوع من الأسهاك كالحوت و سمك القرش و اسهاك اخرى قد تكون من ذوات الفلس ؟ تكون من ذوات الفلس وقد تكون من غير ذوات الفلس الجواب: لا يجوز الا اذا احرز كونها مأخوذة من ذوات الفلس من الاسهاك، نعم اذا كان ذو اليد المسلم قد عرضها للأكل و لم يكن ممن يستحل غير ذوات الفلس من الاسهاك جاز الاستعمال.

السؤال : هل يجوز استخدام أدوية تقوي الشعر تحتوي على جيلاتين حيواني غير مذكى ؟

الجواب: لا يجوز.

السؤال: تدخل الكحول في تركيب كثير من العقاقير والادوية، فهل يجوز تناولها؟ وهل هي طاهرة ؟

الجواب : هي طاهرة ، وحيث إن الكحول المستخدم فيها بمقدار مستهلك يجوز تناولها أيضاً .

السؤال: هناك بعض المستحضرات التي تستخدم في ازالة رائحة العرق وهي أما بودرة عادية أوبودرة معطرة التي من مكوناتها (الكحول) فها حكم استعها علها أن بعضها صناعة غربية ؟ الجواب: طاهرة و لامانع من استعها طا.

النبيّ الأكرم.. المرجع الأول

حق الإنسان بعد مماته

يقول الشيخ محمد هادي معرفة في كتابه (التفسير والمفسر ون في ثوبه القشيب): «كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) هو المرجع الأول لفهم غوامض الآيات [ومنها آيات الأحكام]، وحل مشاكلها، مدة حياته الكريمة؛ إذ كان عليه البيان كما كان عليه البلاغ... وقد تصدى النبي الأكرم لتفصيل ما أجمل في القر آن إجمالاً، وبيان ما أبهم منه؟ إما بياناً في أحاديثه الشريفة وسيرته الكريمة، أو تفصيلاً جاء خلال تشريعاته من فرائض وسنِن وأحكام وآداب، كانت سنته، قو لا وعملاً وتقريراً كلهاً بياناً وتفسيراً لمجملات الكتاب العزيز، وحل مبهماته في التشريع والتسنين. فقد كان قوله: "صلُّوا كما رأيتموني أصلى . . » شرحاً وبياناً لما جاء في القرآن منِ قوله تعالى: {أَقْيَمُوا الصِّلاةِ..} (البقرة: ٢٣)، ولقوله: {إِنَّ الْصَّلاةَ كَانَتْ عَلَى الْمؤمنينَ كتَابًا مُّوقُوتاً} (النساء: ٣٠١). وكذا قوله: (خذوا عَني مناسككم » بيان وتفسير لقوله تعالى: {وَللهِ عَلَى النَّاسِ حِبُّ البَيْتِ...} (آل عمران: . (... (9)

المطالعات الفقميّة

ثمّة ثلاثة أنواع من المعالجات الفقهيّة، نستطيع عدها ثلاثة أشكال للفقه نفسه:

* فقه المسألة: وهو الفقه الذي يدرس القضايا الفقهيّة مسألةً مسألة، بدءاً من كتاب «الطهارة» إلى كتاب «الديات».

* فقه القاعدة: وهو دراسة القواعد الفقهيّة. والقاعدة الفقهيّة عبارة عن مبدأ معيّن له تطبيقات في أكثر من مكان، مثل قاعدة «الأمين لا يضمن»، فكلّ شخص يكون أميناً نضع عنده مالاً فهو لا يضمن إلا إذا قصّر، سواء كان ذلك عبر المضاربة أو الإجارة أو المساقاة والمزارعة، وكذلك مثل قاعدة «الفراغ» وهي الحكم بالصحّة بعد الفراغ من العمل، والتي تطبّق في مواضع عدّة من الفقه مثل الطهارة والصلاة وغيرهما.

* فقه النظريّة: وهو تكوين رؤية منظوميّة متناسقة لملفّ كبير يمكنه إدارة قضيّة لها امتدادات متنوّعة في الحياة الإنسانيّة.

يَقُولُ الله (سبحانه وتعالى): (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا مَّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا) (الإسراء: ٧٠).

لذا فالإنسان بعد مماته لا يزال إنساناً رغم تغير حاله بهذا المهات، فلا يزال موصوفاً بالأفضلية والتكريم على كثير من مخلوقات الله، وهذا التفضيل والتكريم جاء مطلقاً لم يقيده الله تعالى بقيد، وأما حسابه وجزاؤه على عمله في الدنيا فأمره إلى الله يوم يلقاه، فالحديث هنا يقتصر على امتداد حقه بعد مماته، فقد جاءت بذلك على امتداد حقه بعد مماته، فقد جاءت بذلك الأحاديث والآثر، ففي حديث عن النبي (صلى الله عليه وآله): قال «لأنْ يجلس أحدكم على الله عليه وآله): قال «لأنْ يجلس أحدكم على أن يجلس على قبر».

ويروى عن جابر (رضوان الله عليه) أنه قال: «خرجنا مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) في جنازة، فجلس على شفير القبر وجلسنا معه، فأخرج الحفّار عظها، ساقاً أو عضداً فذهب ليكسره، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «لا تكسرها فإن كسرك إيّاه ميتاً ككسرك إياه حيّا، ولكن دسّه في جانب القبر»، فدلت مثل هذه الأحاديث عن حرمة الميت وإكرامه بعد ماته، كها تقتضيه ذلك حياته ولا خلاف في هذا بين عامة الفقهاء.

ومن حقّ الميت عدم اغتيابه أو بهتانه أو التعرض له بأي صورة من صور الأذى كالاستهزاء به أو السخرية منه بأي رسم أو صورة أو تمثيل أو تشبيه لقول الله (عز وجل): (يا أَيُّهَا الَّذِينَ اَمَنُوا اجْتَنبُوا كَثيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَكُمْ بَعْضًا...)

بين المنجز منها والتي على قيد الانجاز...

(21) مركزا للشفاء في 14 محافظة عراقية لعلاج المصابين بكورونا



لم تكن ازمة كورونا بالحدث العابر الذي يمكن تجاهله فقط وعدم الوقوف امامه يدا واحدة فقط في سبيل منع تفاقمه والحد من أضراره التي طالت بلدانا كثيرة في العالم وصولا الم ايقاف عجلة الحياة فيها، ولم يكن العراق بمنأى عن هذا الوباء الخطير، تزامنا مع الظروف الصعبة والمعقدة التي يعيشها البلد وبخاصة في الجانب الصحي الذي أقرته الجهات في العلاقة بضعف امكانيته في مواجهة هذه الجائحة، الامر الذي مواجهتها بلا تردد أو كسل أو تهاون.



وكان من بين أهم المشكلات التي واجهت الجهات الصحية قلة المراكز الصحية المؤهلة لمعالجة حالات الاصابة المؤكدة، لذلك شمّرت العتبة الحسينية المقدسة عن سواعدها في دعم الجهات الصحية بهذا الميدان عبر انشائها للمراكز الصحية وفق مواصفات عصرية وبتصاميم تساهم بتقليل الضغط النفسي عن المصابين وبأوقات قياسية، مواصلة الليل بالنهار في مختلف محافظات البلد وبخاصة المناطق التي شهدت ظهور اصابات أكثر من غيرها.

وتحدث لمجلة (الاحرار) وزير الصحة والبيئة الدكتور حسن التميمي، عن دور العتبة المقدسة في الجائحة فقال: «نحن نمر كما يمر العالم بأسره من تفشي فيروس كورونا التي اصابت اكثر من (١٧) مليون شخص على مستوى العالم، مع اكثر من (٦٠٠) الف حالة وفاة في مختلف الدول، وهذه الجائحة تتطلب تضافر الجهود في سبيل توفير جميع الإمكانات ودعم جهود وزارة الصحة ودوائر الصحة في باقي المحافظات»، وتابع: «كما يعلم الجميع منذ أكثر من ثلاثة أشهر نتيجة لعدم التزام أغلب المواطنين بالتعليات الصحية والارشادات من قبل وزارة الصحة زاد عدد الاصابات وعدد الوفيات في قبل وزارة الصحة زاد عدد الاصابات وعدد الوفيات في

العراق، ولمواجهة هذا الامر كان للمرجعية الدينية العليا المتمثلة بسياحة المرجع الاعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله) والعتبات المقدسة دور كبير لدعم جهود وزارة الصحة ومعالجة المصابين، وكان للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة الدور الاكبر بدعم وزارة الصحة بإنشاء ما يزيد على (٢٠) مركزا صحيا في العاصمة بغداد واغلب المحافظات العراقية، وقد تم انجاز قسم منها والاخر قيد الانجاز».

مبينا «ان جميع المراكز التي افتتحت تعدُّ من المراكز المتميزة من حيث المواصفات الهندسية والخدمات الطبية».

وعن انشاء المراكز كان دائها ما يؤكد نائب الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة الاستاذ (حسن رشيد العبايجي) في افتتاح كل مركز شفاء: «لابد لنا من خلال افتتاح بعض مركز الشفاء في المحافظات العزيزة ان نستذكر التضحيات الجليلة لشهداء العراق الابرار الذين جادوا بأنفسهم دفاعا عن سيادة العراق وارضه وحرماته ومقدساته، والشكر والتقدير والعرفان مقدم الى رجال ونساء الجيش الابيض المرابطين في خطوط الصد الاول لمواجهة جائحة كورونا،



كما نتقدم بخالص الشكر والتقدير لجميع الكوادر الصحية من (٢٠) مركزا، وبسعة تقارب (٢٠٠٠) سرير». من الشمال الى الجنوب اذا ما تعرضوا الى المحن والشدائد وستقف دائها الى جنبهم كها كان عهدها سابقا بالدفاع عنهم مقتدية بتوجيهات الاب الروحي سماحة السيد على الحسيني السيستاني (دام ظله)».

الحسينية المقدسة الدكتور ستار الساعدي: «بتوجيه مباشر (المهندس حسين مهدى): من المتولى الشرعى للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ «من منطلق التكامل مع وزارة الصحة بادرت العتبة عبد المهدى الكربلائي وتحت خيمة المرجعية العليا الرشيدة يستمر العمل في انشاء مركز الشفاء في اغلب محافظات عراقنا الحبيب، فالبعض منها افتتح والبعض الاخر قيد الانجاز، ومن المؤمل ان يصل عدد مراكز الشفاء الى اكثر

والهندسية والفنية الذين ساهموا بإنجاز المراكز الطبية موضحا: «ان الهدف الرئيس من انشاء المراكز الطبية هو الكبيرة، اذا تؤكد العتبات المقدسة لاسيها الحسينية منها بانها التكامل مع مؤسسات الدولة، وتقديم خدمة جليلة الى ستكون السد المنيع للدفاع عن ابناء العراق بجميع أطيافه أبناء الشعب العراقي العزيز لاسيها في ظل تفشي جائحة کورونا».

للعاصمة بغداد خمسة مراكز شفاء منها مركزان دخلا الخدمة الفعلية وثلاثة مراكز قيد الانجاز بنسب متفاوتة

وعن تفاصيل اكثر حول انشاء هذه المراكز التقت (الاحرار) ومن جانبه قال المشرف العام على القطاع الصحي في العتبة رئيس قسم المشاريع الهندسية والفنية في العتبة المقدسة

الحسينية المقدسة الى انشاء مجموعة من مراكز الشفاء (مستشفيات الأوبئة) في مختلف محافظات العراق، حيث وصل عدد المراكز الى (٢١) مركزا في (١٤) محافظة لغاية ١٥/ ٨/ ٢٠٢٠ ، منها (٥) في العاصمة الحبيبة بغداد، انجز



وزير الصحة العراقية: كان للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة الدور الاكبر بدعم وزارة الصحة بإنشاء ما يقارب الـ(۲۰) مركزا صحيا في العاصمة بغداد واغلب المحافظات العراقية، منها منجز وما هي قيد الانجاز، وتعدُّ من المراكز المتميزة من حيث المواصفات الهندسية والخدمات الطبية، ومنظومات تنقية الهواء...

منها (٢) بالكامل (واحد في مستشفى ابن الخطيب في منطقة التويثة بـ (٦٤) سريرا، والثاني في مستشفى الفرات في منطقة الكرخ وبه (۳۰) سريرا) وسلمت الى وزارة الصحة، و(٣) مراكز قيد الانجاز في مستشفى الكندى في منطقة الرصافة بـ (١٢٥) سريرا، وقد وصلت نسبة الانجاز فيه الى (٣٠٪) تقريبا، ومركز واحد تمت المباشرة به في مدينة الشعلة، وقد تم وضع التصاميم الخاصة به بوجود صالة عمليات كبرى مجهزة بكافة المعدات والاجهزة الطبية التي تحتاجها المشفى، كذلك بعض الاسرة الخاصة بالإفاقة، واسرة العناية المركز ICU))، واسرّة غسل الكلى والعناية الاعتيادية، وقد وفرنا هذه الخصوصية في بعض المراكز لأنها تقع خارج المستشفى الرئيسي، وبالتالي تحتاج الى انظمة واجهزة خاصة بها، اضافة الى ان بعض المصابين (الذكور، والاناث) قد يتطلب اجراء عملية القسطرة والولادة اذ تطلب الامر وبالتالي عملنا على توفير هذه الصالة والاجهزة الطبية من اجل اجراء العمليات الاضطرارية للمصابين بكل سهولة ويسر، والمركز الخامس والاخبر في قيد المباشرة سيكون في داخل مدينة الطب، وستتوفر فيه مجموعة من المميزات».

وتابع مهدي: «جميع المركز التي افتتحتها العتبة الحسينية المقدسة وستنشئها بطريقة البناء السريع (Panel sandwich) لكن مركز الشفاء في منطقة الشعلة، ومركز مدينة الطب، ومركز الشفاء في محافظة الانبار، ومراكز نينوى، ومركز محافظة بابل يتم العمل بها بنظام البناء وليس اله (Panel sandwich)، وعن تمييز هذه المراكز من حيث طرائق البناء عن بقية مراكز الشفاء احاب:

«بالحقيقة ان اي مركز يتم انشاؤه خارج موقع المستشفى يسبب لنا مخاوف، فخشية ان يفتقد مقومات السلامة والامان يحتاج الى عمل انظمة وتقنيات جديدة، وهذا العمل لا يقتصر على تلك المراكز التي ذكرناها سلفا بل اي مركز سيتم انشاؤه خارج موقع المستشفى العام حيث سيكون بهذه الطريقة».

مراكز شفاء قيد الانجاز ثلاثة منها في محافظة الموصل

اسرد مهدي الحديث عن مراكز الشفاء التي تنشئها العتبة المقدسة ولا زالت قيد الانجاز، فقال:



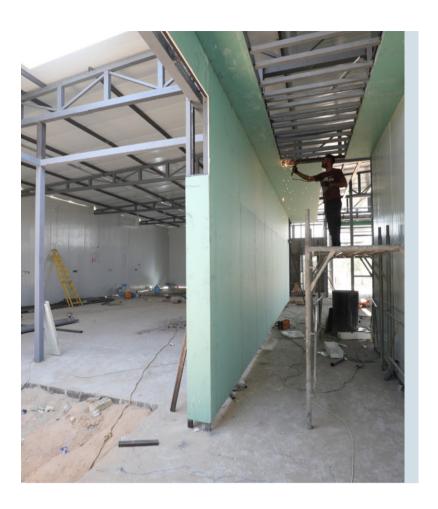
«هناك مراكز بدأ العمل بها ووصل البعض منها الى نسب انجاز عالية، منها مركز شفاء رقم (١٠) في محافظة الديوانية وتحديدا في داخل مستشفى الديوانية التعليمي بمساحة (١٥٠٠)م٢، وبسعة (١٠٠) سرير، وقد وتجاوزت نسبة انجازه الـ٩٥٪، و مركز الشفاء رقم (۱۱) في العاصمة بغداد وتحديدا داخل مستشفى الكندي بمنطقة الرصافة بمساحة (٢٠٠٠)م٢، وبسعة (١٢٥) سريرا، وقد وصلت نسبة انجازه الى ٣٠٪، كذلك مركز الشفاء رقم (١٢) في محافظة كركوك بمساحة وصلت الي (۲۲۵۰)م۲، وبسعة سريرية تصل الى (۱۵۰) سريرا، وبنسب انجازه وصلت الى٣٠٪، ومركز الشفاء رقم (١٣) فقد كان من نصيب محافظة السهاوة وتحديدا في قضاء الرميثة بمساحة وصلت الى (١٥٠٠)م٢، وبسعة (٧٥) سريرا، ونسب انجازه ٣٠٪، فيها كان مركز الشفاء (١٤) لمحافظة بابل داخل مدينة المرجان التعليمي الطبية، بمساحة (١٨٠٠)م٢، وبنسب انجاز وصلت الى ٢٠٪، وكان مركز الشفاء رقم (١٥) من نصيب منطقة الشعلة ببغداد بمساحة تصل الى (٢٥٥)م٢، وبسعة (١٥٠) سريرا، ونسبة انجاز ٥٪، ونفس الحال (من حيث نسبة

الانجاز) في مركز الشفاء رقم (١٦) في محافظة كربلاء المقدسة بقضاء عين التمر، الذي تبلغ مساحته (٩٠٠) م٢، وبـ(٤٠)سريـرا، اما مركز الشفاء رقم (١٧) في محافظة الانبار فيقع على مساحة (٢٥٠٠)م٢، وبسعة (١٥٠) سريرا، وستتم عملية المباشرة بالإنشاء في الايام القلية القادمة، كذلك الحال مع مركز الشفاء رقم (١٨) في مدينة الطب ببغداد، الذي ينتظر تحديد مساحة الارض لتتم المباشر بتنفيذ المركز».

وتابع مهدي «ان مراكز شفاء (۱۹، ۲۰، ۲۱) ستكون في محافظة الموصل وسيتم استلام الارض والمباشرة بالتنفيذ في الايام القليلة القادمة، وسيكون موقع تلك المراكز في الجانب الايمن مركز شفاء (۱۹) والايسر مركز شفاء رقم (۲۰)، وفي قضاء تلعفر مركز شفاء رقم (۲۱)».

معايير متبعة ومواصفات هندسية وفنية تكسب الراحة النفسية

قد يتساءل العديد عن الاختلاف الموجود بين مراكز الشفاء المنجزة والتي قيد الانجاز من حيث التصاميم، وعن ذلك اوضح رئيس قسم الهندسية: «يأتي ذلك الى عدة معايير منها ما يتمثل في المساحة التي توفرها دائرة



رئيس المشاريع الهندسية
في العتبة المقدسة: جميع
المراكز التي انشأتها
العتبة الحسينية المقدسة
وسلمت الى وزارة الصحة
تتوافق مع توصيات منظمة
الصحة العالمية ووزارة
الصحة العراقية من حيث
السلامة الصحية، وذلك
من خلال توفير منظومة
الضغط السالب (Pressure
على اخراج الهواء الملوثة
من الرحهات الى خارج



صحة المحافظة الى العتبة المقدسة لانشاء المركز، ومنها ما يعتمد على الكثافة السكانية في المحافظة، وحاجتها للأسرة مع وجود مستشفيات حكومية خاصة لعلاج المصابين. وعن المواقف التي صاحبت الكوادر الهندسية والفنية خلال عملهم في المراكز الصحية قال مهدى: «هناك بُجملة من المواقف الانسانية والبطولية التي صاحبت الكوادر الهندسية والفنية خلال عملهم المتواصل في تشييد المراكز الصحية، ولعلّ ابرزها مبادرة احدى الامهات حينها اصرت على التبرع بمبلغ من المال جمعته لعدة سنوات من راتبها البسيط، وكذلك موقف الكبيرة الذي قدمه ثله من الشباب الغياري في محافظة ذي قار بعد ان بادروا بتقديم العون للكوادر العاملة في المركز، وبعد التواصل معهم لوحظ انهم من الشباب المتظاهرين، وقد اصروا عن تقديم العون للكوادر العاملة وهم يرددون (للعتبة الحسينية المقدسة دَين في اعناقنا ولن ننساه)».

معهد وارث الانبياء لإعداد المبلّغين في العتبة الحسينية المقدسة...

صرح ُ ديني بأسس علمية وأكاديمية رصينة

مع انبعاث النبي الاكرم (صلى الله عليه واله وسلم) وتكليفه بمهمة نشر دين الاسلام، وتحقيق العدالة الاجتماعية التي كانت مغيبة، كان للر ُسل والم ُبلغين دور مهم وتأثير كبير في ايصال الرسالة الاسلامية الى بقية الشعوب.

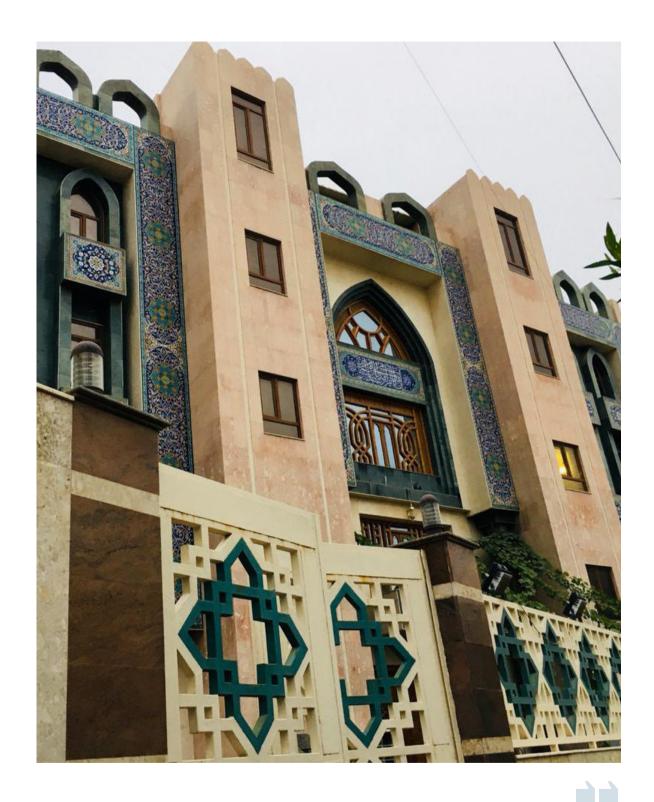
تقرير: حسنين الزكروطي / تصوير: صلاح السباح

نجد اليوم ان العتبة الحسينية المقدسة بمؤسساتها الدينية من (٢٢) دولة افريقية واسيوية اضافة الى بعض الطلبة والعلمية التخصصية قد اخذت على عاتقها نشر العلوم من بريطانيا وامريكا. الاطهار (عليهم السلام) ومن بين تلك المؤسسات الدينية والعلمية الاكاديمية في العتبة المقدسة معهد وارث الانبياء لإعداد المبلغين، الذي انشيَّ عام ٢٠١٦م. وتحدث مسؤول المعهد الشيخ احمد العاملي عن المعهد والهدف منه ونتاجه المثمر خلال السنوات الماضية، فقال: «يمكن ان نُعرّف المعهد على انه صرح ديني اكاديمي يمزج بين الطريقة الدينية والاسلوب العلمي الحديث، الذي يعتمد على تقسيم المواد الدراسية الى سنوات ومراحل، وبنظام الوحدات والفصول، وان الهدف الاساسي من انشاء هذا المعهد يأتي من اجل إعداد مبلغين يأخذون على عاتقهم نشر التعاليم الاسلامية ومفاهيم اهل البيت (عليهم السلام) وايصالها الى اصقاع العالم، وذلك من خلال مناهج علمية ودينية وتربوية منظمّة، كذلك إعداد مدرسين وكُتّاب وباحثين يكون ارتباطهم بالعتبة الحسينية المقدسة والمرجعية الدينية العليا».

مشيرا الى ان المعهد استقطب ما يزيد عن (٢١٠) طلاب

الاسلامية والمفاهيم الدينية المستوحاة من السير العلمية وتابع العاملي: «ان الدفعة الاولى التي تخرجت كانت والحياتية لخير خلق الله (صلى الله عليه واله) والائمة خاصة بالخريجين الناطقين بلغة الاوردو (اللغة السائدة في الهند وباكستان)، وايضاً الخريجين المبلغين من العراق وخارجه، حيث ان فترة الدراسة لحين التخرج هي (٤) سنوات، وقد شرعت ادارة المعهد في الدفعة الثانية المستمرة في الدراسة لغاية اللحظة، على ان تأخذ الاوائل من الطلبة وتبقيهم لعامين تخصصين اضافيين، بعد ان يتجاوز الطالب الامتحانات الخاصة، والطلبة الباقون يرتكز العمل على عودتهم الى بلادهم لمارسة دورهم التبليغي في نشر تعاليم اهل البيت (عليهم السلام)، ويجب التنويه الى انه يصل في العام الدراسي الواحد الى اكثر من (٢٠٠) طالب، فهو لا يعمل كبقية المعاهد او المدارس من حيث العطل السنوية، وايام الاعياد، وازمة الجائحة التي عصفت بالبلاد، فقد شرعت الادارة بالعمل بنظام التعليم الالكتروني من حيث اعطاء المحاضر ات وايضا الامتحانات».

وواصل حديثه عن المعهد، قائلا: «المعهد لا يكتفي بدوره العلمي والديني فحسب؛ بل هو مؤسسة تتفاعل



ممام معمد الوارث بين إعداد مبلغين يأخذون على عاتقهم نشر التعاليم الاسلامية ومفاهيم اهل البيت (عليهم السلام) وايصالها الى اصقاع العالم، وبين إعداد مدرسين وكُتّاب وباحثين يكون ارتباطهم بالعتبة الحسينية المقدسة والمرجعية الدينية العليا... طالب».

مع المحيط، ولدينا عدد من التفاهمات الكبيرة مع الجمعيات واضاف العاملي: «لدينا تواجد في دول افريقيا بجنوبها الشبابية من الاخوة في تجمّع شباب العراق التابع للمرجعية وشرقها وغربها من خلال بعض المراكز التي وُفقنا بتوقيع في النجف الاشرف، وكشافة الوارث وكشافة الكفيل، تعاون معها، وتارة عبر المراكز التي تدعمها العتبة الحسينية كذلك الحضور في المحافظات والتواصل مع المؤسسات المقدسة، او من خلال الطلبة المتخرجين من المعهد الذين العلمية والشبابية ومحاولة التفاعل مع المحيط، وعدم الاعتباد يرجعون الى بلادهم، ويكون هناك ارتباط مباشر مع على الصورة النمطية التقليدية، فالمعهد ديني اكاديمي يتميز المعهد، عبر رابطة (الوارثون) العالمية للتبليغ الديني التي بوجود نخبة من المدرسين الاكفّاء، وخلال فصل الصيف تضم هؤلاء الخريجين، كما ان التعاون مع المراكز في البلدان كان لكوادر المعهد اكثر من (١٠) دورات للطلبة الجامعيين، المذكورة سلفا يساعدنا على استقدام الطلبة الى المعهد، بعد وقد وصل عدد الطلبة خلال هذه الدورات اكثر من (٧٠٠) ان كنّا نستقدم الطلبة عبر التقديم الالكتروني موثقا بكتاب مكتب المرجعية العليا في بلده، او من احدى الشخصيات



للمعهد رابطة عالمية للتبليغ تمتد من جنوب افريقيا الى شرقها وغربها، ومنتدى معرفي دولي يكون نشاطه في اربعينية الامام الحسين (عليه السلام)، وتعاون علمي مع جامعات، وطلابه من داخل وخارج العراق 44

العلمية التابعة لمذهب اهل البيت (عليهم السلام)». واكمل: «المعهد يتولى اقامة فعاليات في كل عام، ومنها منتدى وارث الانبياء المعرفي الدولي الذي يكون نشاطه في اربعينية الامام الحسين (عليه السلام)، والسنة الماضية تم استضافة ما يقارب (١٢٥٠) شخصية، واجراء ما يقارب (٢٢) ورشة معرفية عن اوضاع الشيعة في تلك البلدان، فضلا عن وجود مهرجان (رسالة الحسين (عليه السلام)) الذي يقام داخل العراق وخارجه، كما يوجد تعاون علمي مع جامعة الكوثر الباكستانية، ولدينا فرع باسم مؤسسة الكوثر للدراسات التخصصية في محافظة النجف الاشرف، كذلك مع جامعة اهل البيت (عليهم السلام) في مدينة قم المقدسة».

وعن عدد الطلاب المتواجدين حاليا في المعهد اجاب: «يوجد ما يقارب (٢١٠) طلاب في الوقت الحالي، أما الخريجون فوصل عددهم الى (١٠٠) طالب من داخل وخارج العراق».







العتبتان الحسينية والعباسية المقدستان

تعقدان ِ مؤتمراً تنظيمياً لمناقشة الآلية الخاصة بحركة المواكب



متابعة: ضياء الأسدي / تصوير: سامر الحسيني

عقدت الامانتان ِ العامتان ِ للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين في (١٥ من شهر آب) من العام الجاري علم قاعة الإمام الحسن (عليه السلام) في العتبة العباسية المؤتمر التنظيمي السنوي لمناقشة الآلية الخاصة بحركة المواكب وحمايتها في شهر محرم الحرام طبقاً لتوصيات المرجعية الدينية العليا والجهات الصحية الخاصة بالوقاية من جائحة (كورونا).



جواد العبايجي) نائب الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة، تطبيق التباعد الاجتهاعي والالتزام بالشروط الصحية». الحسينية لتنظيم حركة المواكب في كربلاء المقدسة من أجل إحياء مراسيم عاشوراء».

وضمَّ المؤتمر عددا من المسؤولين في العتبتين الحسينية واوضح ان «المراسيم في هذا العام ستكون مختلفة عن الاعوام والعباسية المقدستين، وقادة امنيين في محافظة كربلاء، السابقة بسبب تفشي فيروس (كورونا)»، مبينا ان «الجهات وأصحاب الأطراف والمواكب والهيئات الحسينية في كربلاء، المجتمعة وضعت ضوابط وآليات لإحياء الشعائر تراعى بحسب ما نشره الموقع الرسمي للعتبة الحسينية المقدسة الوضع الصحي للحفاظ على المعزين وحسب توصيات وتابعته مجلة «الأحرار»، وجاء فيه أن الأستاذ (حسن رشيد وتوجيهات المرجعية الدينية العليا وخلية الأزمة من خلال

أكد ان «المؤتمر يعقد كل عام قبل حلول شهر محرم بهدف من جهته تحدث العميد (علاء الغانمي) مدير إعلام قيادة التنسيق بين العتبات المقدسة والقيادات الامنية والمواكب شرطة محافظة كربلاء قائلاً: ان «قيادة شرطة كربلاء لديها استعدادات مكثفة خاصة بشهر محرم الحرام، وقد تمّ تشكيل لجنة خاصة من قيادة عمليات الفرات الاوسط، وقيادة











الشرطة للتباحث مع العتبتين المقدستين وأصحاب المواكب ونجاحها في ظل جائحة (كورونا)».

الحسينية وتمّ التوصل إلى جميع النقاط المتفق عليها ومن في سياق متصل اوضح السيد (هاشم الموسوي) معاون رئيس بين هذه النقاط تسهيل عملية حماية المعزين والمشاركين في قسم الشعائر والمواكب والهيئات الحسينية في العراق والعالم المراسيم، كما تم التأكيد على غلق محافظة كربلاء وبالتنسيق الإسلامي التابع للعتبتين الحسينيّة والعباسية المقدستين: مع مقررات خلية الأزمة وعدم دخول الزائرين والوافدين إن «المؤتمر ناقش مع كفلاء الأطراف والهيئات والمواكب للمحافظة، وسيطبّق هذا القرار من يوم (١-١٣) محرم الحسينية العديد من المواضيع، وتم الاتفاق على عدد من الحرام، وستكون هناك إجراءات قانونية صارمة بحق المقترحات التي تنسجم مع توجيهات وتوصيات المرجعية

المخالفين لهذا القرار، فيها سيتم نشر الدينية العليا والجهات الصحية، ومنها أن يتم (نزول عزاء وتعزيز السيطرات الأمنية داخل الردات) حسب جدول مخصّص لهذه الأطراف (العشرة) في وخارج المحافظة الاسيما كربلاء، على أن تقوم المواكب بتطبيق كافة التوصيات التي في الطرق النسيمية أكدت عليها الكوادر الطبية من التباعد وارتداء الكمامات

للحفاظ على والكفوف والالتزام بالإرشادات الصحية أثناء إحياء انسيابية مراسيم عاشوراء».

الـزيـارة وقال (فاضل ابو دكة) مسؤول المواكب والهيئات في العتبة الحسينية المقدسة: ان «العتبة الحسينية شكّلت لجانا ميدانية للتواصل مع اصحاب المواكب في اطراف كربلاء الرئيسية والتي تشكل العمود الفقرى لمواكب العزاء ايام عاشوراء من أجل التباحث والوصول الى آلية عمل بخصوص اداء هذه المواكب خلال العشرة الاولى من محرم القادم وإيجاد طرائق لحلول مشتركة تمنع التجمهرات العشوائية مع مراعاة الشروط الصحية وخاصة ما يتعلق بتوزيع الاطعمة المطبوخة للزائرين»، موضحاً ان اغلب مواكب العزاء اكد اصحابها على التزامهم بتعليات خلية الازمة وتوجيهات المرجع السيستاني وأوضحوا ان مواكبهم سوف تقوم بتوزيع الارزاق الجافة على مستحقيها مراعاة للظرف الصحي».

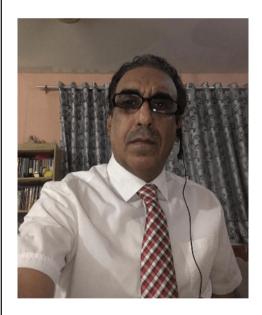
مجلت الادرار الاسبوعيت Ahrar Weekly السنة 2020

الإعلام الدولي

ودور المرجعية الدينية العليا في حفظ السلم المجتمعي في العراق

الاحرار: حسين النعمة

اقام مركز الاعلام الدولي التابع لإعلام العتبة الحسينية المقدسة بالتعاون مع كرسي اليونسكو للحوار في جامعة الكوفة الندوة الموسومة: (الاعلام الدولي ودور المرجعية الدينية العليا في حفظ السلم المجتمعي في العراق) في حفظ رووم.





واستضاف المركز في ندوته الدكتور عامر الربيعي رئيس مركز الدراسات والبحوث الاستراتيجية (العربية - الاوربية) في باريس، وادار الندوة: الدكتور علاء شطنان عن كرسي اليونسكو للحوار والمشرف على الإصدارات باللغة الفرنسية ورئيس تحرير مجلة النهضة الحسينية باللغة الفرنسية في مركز الاعلام الدولي. استهل الدكتور علاء شطنان الندوة في تقديم عرض لأهم ما تناولته وسائل الاعلام الفرنسية عن دور المرجعية الدينية العليا في حفظ السلم المجتمعي في العراق و الدفاع عن وحدة أراضيه والإصرار

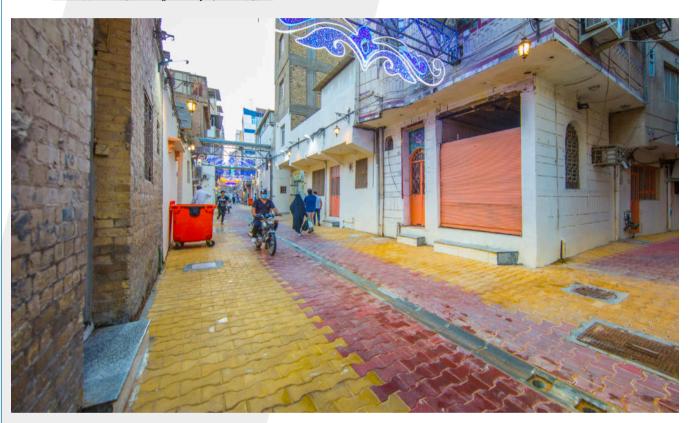
السلم المجمعي في العراق و الدفاع عن وحده اراضية والإضرار على تبني النهج الديمقراطي في منظومته السياسية والدفاع عن النظام الدستوري والتشريعي فيه، وكذلك تناولها لدور سهاحة السيد علي السيستاني في تحريم الدم العراقي ونبذ الطائفية والمذهبية ومحاربة الارهاب والفساد والوقوف الثابت مع الشعب في المطالبة بحقوقه و كذلك ما تقوم به العتبات المقدسة بإشراف المرجعية العليا من دعم التنمية ومشاريع البني التحتية والمشاريع الخيرية في عموم البلاد في ظل التلكؤ الحكومي الواضح في كافة الأصعدة. وتناول الدكتور عامر الربيعي: «سردًا تاريخيًا مفصلًا عن دور المرجعيات الدينية في الدفاع عن الشعب العراقي والتنوع فيه وتحريم دمه وصولا الى فترة ما بعد العام ٢٠٠٣ ودور المرجع السيد علي السيستاني (دام ظله) حين تصدى سهاحته لمحاولات قوى الاحتلال في فرض دستور على الشعب العراقي ومطالبته بضرورة كتابة الدستور بأيدى العراقيين ومن كل مكوناتهم ولا

دخل للأجنبي بذلك». وتابع الربيعي حديثه عن دور المرجعية العليا متناولا دورها في وتابع الربيعي حديثه عن دور المرجعية العليا متناولا دورها في نبذ الطائفية في الاحداث التي اعقبت تفجير المرقدين العسكريين وتحريمها للدم العراقي ورعايتها الأبوية لكافة شرائح الشعب العراقي، كما شرح الدكتور الربيعي أهمية تصدي المرجعية العليا لفتوى الجهاد الكفائي التي حمت العراق ووحدة أراضيه من الغزو الإرهابي الداعشي، واسرد الحديث عن نهج المرجعية العليا في تصديها للفساد ودعمها لحقوق الشعب العراقي المشروعة في حكومة عادلة ومنصفة.»

بعد ان اعادت تأهیله...

العتبة الحسينية المقدسة تفتتح شارع ديوان آل شميب

تقرير: قاسم عبد الهادي - تصوير: خضير فضالة





بتوجيه مباشر من قبل المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي وبالتعاون مع محافظ كربلاء المقدسة المهندس نصيف جاسم الخطابي والدوائر الخدمية فيها (الماء، الكهرباء، المجاري)، قام قسم شؤون خدمات المدينة القديمة التابع للعتبة الحسينية المقدسة بتنفيذ وتأهيل وافتتاح مشروع زقاق ديوان آل شهيب الكائن وسط شارع السدرة بالقرب من الصحن الحسيني المطهر والذي يبلغ طوله ١٣٢ مترا.



في هذا السايق تحدث رئيس قسم خدمات شؤون المدينة القديمة (نافع جاسم محمد الخفاجي) قائلا: «باشرت ملاكات قسم خدمات شؤون المدينة القديمة بإعادة اعمار وتأهيل احد اهم الازقة في المدينة القديمة المعروف (بعكد آل شهيب) بشكل كامل وببنى تحتية جديدة»، مشيرا الى ان الزقاق يربط سوق باب السلالمة القديم بشارع السدرة احد اهم الشوارع المؤدية الى حرم الإمام الحسين (عليه السلام)».

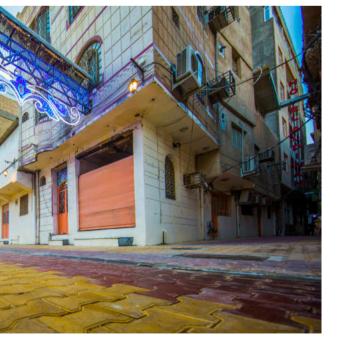
شجرة متفرعة

يعد الزقاق من الأزقة الحيوية والرئيسة التي تقع ضمن المدخل الرئيس لمدينة كربلاء من جهة باب بغداد ويبلغ طوله (١٣٢) مترا ويتراوح عرضه في بعض المواقع من ثهانية امتار، لكنه تتخلله ازقة طويلة ومتشعبة احداها بطول (٧٥) مترا ويتفرع منه ما يقارب (١٣٠) مترا وزقاق اخر يبلغ طوله (٥٥) مترا واخر يبلغ طوله (٢٠) مترا، وهذا الشارع يبتراوح طوله (٢٢) مترا، وهذا الشارع عبارة عن شجرة متفرعة على الجهتين اليمنى واليسرى ويحتوى على (١٣٥٣) دارا سكنيا.





انجاز الازقة والشوارع في المدينة القديمة بأيادي عراقية من مهندسين وفنيين ١٠٠٪، هو مؤشر يعطي ويسند الكفاءات العراقية لخلق المستحيل، فجميع ما انجزته الملاكات في قسم شؤون المدينة القديمة من اعمال صيانة وترميم واعادة تأهيل واكساء وانارة كان محط اعجاب الاهالي في محافظة كربلاء



مدة الإنجاز

استغرقت مدة انجاز العمل في الزقاق خمسة اشهر متتالية وذلك لوجود ازقة متفرعة وكثيرة ومن خلال ذلك تم استبدال شبكات الماء والكهرباء والمجاري بالكامل واضافة رونق التراث الكربلائي القديم الى اسطح الازقة واطئة الارتفاع بها في ذلك صبغ أوجه المنازل المطلة على الشارع وكذلك الفنادق.

شبكة مجاري تعود للعقد السادس من القرن المنصرم

اكد الخفاجي ان «شبكة المجاري القديمة التي نُفذت في الشارع عن طريق شركة هندية عام (١٩٦١) فأنها لم تر النور خلال الحكومات المتعاقبة حيث تم استبدالها بأخرى جديدة واكيالها ثم دفن الارض بهادة السبيس وحدلها واكساؤها بهادة المقرنص ذات المنشأ الالماني وتسليك مياه المجارى الثقيلة والخفيفة والامطار بشكل سهل.

بعد ذلك باشرت ملاكات القسم بالإنارة الكهربائية ذات الطابع الكلاسيكي والنشرات الكهربائية الجميلة بها في ذلك تزيين المنطقة بالبلوجكترات الكهربائية المستوردة من شركات عالمية للانارة سبق وان استخدمتها العتبة الحسينية في تأهيل وأعهار الكثير من الاسواق المحلية والمشاريع الخاصة بها وهي تعمل عن طريق الانترنت بحيث يسمح لمسؤول شعبة الكهرباء بتشغيلها واطفائها من منزله الخاص او من اية مكان بعيد عن الشارع.

مراعاة السلامة

نتيجة تفشي وباء كورونا فأن الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة عملت جاهدةً على مراعاة معايير السلامة والوقاية اثناء حفل الافتتاح حيث أكد رئيس القسم قائلا: «راعينا حسب توجيهات المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة والامين العام فيها لضوابط السلامة التي اوصت بها منظمة الصحة العالمية المتضمنة بمنع التجمعات وارتداء الكهامات والقفازات (الكفوف) فضلا عن التعفير المستمر للشارع».

سعادة غامرة..

عبرت مجموعة من أهالي المنطقة عن سعادتها الغامرة لما آل إليه الزقاق من إعادة تأهيل وإعهار بعد الجهود الكبيرة والمبذولة من قبل الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة وكوادرها الهندسية والفنية والخدمية مشكورة على مدار ما يقارب الخمسة اشهر.

وقال الاهالي: «لا يختلف احد من ابناء محافظة كربلاء أو خارجها على الدور الكبير والبارز الذي تبذله العتبة المقدسة في شتى القطاعات المختلفة سواء على مستوى الخدمات أو بالنهوض بواقع المدينة القديمة التي افتقدت خلال السنوات السابقة لأبسط الخدمات الحكومية».





صناعة القائد في فكر الإمام علي (عليه السلام)

العباس بن علي أنموذجاً



لم يـأتِ قائد كرسـول الله (صلى الله عليه وآله) اطلاقاً منذ أن أهبط الله نبينا آدم (عليه السـلام) وجعله خليفته في أرضه الى يومنا هـذا، فهو قائد القادة، وسيد السادة، وإمام الورى، وقد شهد لـه كسـرى وقيصـر وبقيــة الملوك والنـاس أجمـع بمختلف الأزمنــة بأنه أعظم قائد شهده التاريخ.

وقد أخذ أمير المؤمنين (عليه السلام) هذه السمة عن رسـول الله (صلى الله عليه وآله)، إضافة لشجاعته، فإنه تربى فـي حجر رسـول الله (صلـى الله عليه وآله)، لذا صار الإمام علي (عليه السلام) مــن أبرز قـادة الدنيـا بعد رسـول الله (صلى الله عليه وآله).

فالنبي (صلى الله عليه وآله) هو من صنع من علي قائداً عظيماً، لذا حينها يتخرج من بين يدي أمير المؤمنين (عليه السلام) قائد شجاع يمتلك من الخبرة والفطنة ما تأهله في قيادة جيش بأكمله، فهذا متوقع وليس بغريب.

فقد تعلم أمير المؤمنين (عليه السلام) كثيراً من رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالخصوص كيفية صناعة القادة الناجحين وقد تخرج من تلك المدرسة العلوية ثلة من القادة من الآل والصحابة الطيبين.

ومن أبرز القادة الذين تخرجوا من تلك المدرسة العلوية هو العباس بن علي (عليها السلام) فقد تأثر العباس (عليه السلام) بأبيه كها تأثر أمير المؤمنين برسول الله (صلى الله عليه

وآله) فمواقفه البطولية ومؤازرته ونصرته لسيد شباب أهل الجنة كل هذه المواقف تذكرنا بأمير المؤمنين ونصرته لرسول الله (صلى الله عليه وآله).

وقد صدر للمؤلف محمد حمزة الخفاجي عن مؤسسة علوم نهج البلاغة كتاب (صناعة القائد في فكر الإمام علي عليه السلام - العباس بن علي انموذجاً)، فالعباس بن علي ورث من آبائه جميع الصفات الحميدة واكتسبها، إضافة الى ذاته الطاهرة التي حوت جميع الفضائل والمكارم، والحسين بن علي (عليه السلام) حينها سلم رايته الكبرى بيد أخيه العباس (عليه السلام) ذلك عن معرفة ودراية أن قمر العشيرة كان مؤهلاً لأن يكون قائد جيشه، لأن القيادة بنظر الأئمة لها مؤهلاً لأن يكون قائد جيشه، لأن القيادة بنظر الأئمة لها

شروط ومن تلك الشروط: الإيهان، والبصيرة، والشجاعة، والكرم، والجود، والمروءة، وغيرها من الصفات الأخرى التي يجب أن تتوفر في شخصية القائد.

وقد قسم المؤلف كتابه إلى فصلين، كان الفصل الأول لصناعة القائد عن طريق الوراثة والاكتساب، فمن خلال ما ورثه قمر العشيرة وما اكتسبت روحه الطاهرة من صفات قيادية صار العباس قائدا معروفا ومشهورا على مدى العصور. أما الفصل الثاني فقد تناولنا فيه أهم الصفات والألقاب

الموروثة والمكتسبة لقمر العشيرة من آبائه وأهل بيته الطاهرين.

ومن أبرز النتائج التي توصل لها الكتاب أن الجانب الوراثي والجانب الاكتسابي لا ينفصلان في القائد وشخصيته، فكونه من سلالة تمتاز بالقيادة تورثه هذه الصفة، وكذلك ما يحيط به من أحداث تكسبه هذه الصفة، وقد توافر هذان الجانبان في شخصية العباس (عليه السلام)..

حراسة تحليلية لسيرة الاصام الحسين عيهم

صدر عن شعبة الدراسات البحوث الإسلامية التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة كتاب (سيرة الامام الحسين (عليه السلام) دراسة تحليلية للحياة الاخلاقية والعلمية والسياسية للإمام الحسين (عليه السلام) (3-17=.77م) في جزئين (الأول 7700 ص والثاني 7700 ص) للمؤلف الشيخ الدكتور عبد الله أحمد اليوسف.

ويستهل المؤلف مقدمته ببطاقة الإمام الحسين (عليه السلام) الشخصية، ثم يتناول تعريفه للكتاب في بداية هذه الدراسة العلمية عن حياة وسيرة الإمام الحسين (عليه السلام) عن أهم وأبرز مناقب وفضائل وشيائل وخصائص الإمام الحسين (عليه السلام) واستقاها مما ورد في كتب الحديث والسيرة والتاريخ من أمهات كتب الفريقين، وذلك بهدف تذكير الأمة الإسلامية بالمكانة المتميزة والعظيمة للإمام (عليه السلام) من أكابر أئمة المسلمين بعدما قُتل غريباً ومظلوماً وعطشانا، ولم يراعوا فيه حرمة ولا ذمة!.

ويذكرُ الأدلة على إمامته من عدة وجوه وطرق، وأنه الإمام الواجب الطاعة بعد شهادة أخيه الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام)، كما ينقل أقوال الأعلام من معاصريه وغيرهم ممن ترجم أو كتب او دوّنَ عن حياته وسيرته المباركة (عليه السلام)، والتي تجمع على فضله (عليه السلام) ومكانته ومقامه ومنزلته وموقعيته العظيمة.

حيث أجمع الرواة على أن الإمام الحسين (عليه السلام)

كان كثير العبادة، والصلاة، والصوم، والحج، ودائم الدعاء والتهجد..

ويبينُ بشيء من التفصيل سيرة الإمام (عليه السلام) الاخلاقية العطرة، ذاكرا بعض القصص والأمثلة والشواهد من السيرة الأخلاقية الرفيعة، ومتحدثا عن تواضع وحلم وصبر وعفو ورحمة ورفق وكرم وجود وإحسان الإمام الحسين (عليه السلام) حتى على أعدائه وخصومه ونحالفيه.

وبعد ذلك يتناول في هذه الدراسة سيرته العلمية والفكرية التي أثرت الفكر الإسلامي، وساهمت في تعميق الثقافة الإسلامية، وتوضيح معالم الإسلام وأحكامه ومفاهيمه ومقاصده وقيمه ومثله العليا.

كما يخصص قسما من كتابه لإسهامات الإمام الحسين (عليه السلام) في المعارف والعلوم الإسلامية المهمة وهي: (علم الكلام، وعلم الحديث، وعلم الفقه، وعلم التفسير)، وهو الأمر الذي ساهم في إثراء وشرح وتبيين بعض المفاهيم والرؤى الفكرية والمعرفية في الإسلام... ويتبعُ في هذه الدراسة عن سيرة وحياة الإمام الحسين (عليه السلام) منهج التحليل والاستقراء والاستنباط في قراءة الاحداث التاريخية البارزة، ويسلكُ المنهج العلمي والأكاديمي في طريقة كتابة البحوث العلمية الرصينة بهدف تقديم السيرة والمسيرة المباركة للشهيد الخالد الإمام الحسين (عليه السلام) بلغة جديدة، ومنهج جديد، واسلوب جديد للأجيال الجديدة القادمة للتعريف بسيرة وحياة ونهج أئمة أهل البيت (عليهم السلام).

إحياء المجالس الحسينية بين الأمس واليوم..

عاشوراء سیکون مغایراً یتحد"ی فیه

الحسينيون عدواً جديداً!

الاحرار: قاسم عبد الهادي

مع حلول شهر المحرم الحرام وتجدد ذكرى فاجعة الطف وما يلاحظ من استمرار وباء كورونا وتشديد الجهات المعنيّة على ضرورة التجنب عن اقامة التجمعات الكبيرة ولا سيما في الأماكن المغلقة، ظل السؤال الأبرز لدى المؤمنين عما ينبغي لهم القيام به بشأن عزاء سيد الشهداء الامام الحسين (عليه السلام) وأهل بيته وأنصاره (عليهم السلام)، مع رغبتهم الملحـّة في الاستمرار على مراسمه المعتادة، وبالتأكيد جاء بيان سماحة المرجع الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله) وافياً شافياً للإجابة عن هذه الأسئلة التي تدور في ذهن المعزِّين.





الحاج صادق حسين جعفر

ومن هذا المنطلق، أعلنت عدّة مواكب وهيآت حسينية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، إلتزامها بتوجيهات المرجعية المباركة في إحياء المناسبة الحسينية المفجعة عبر نشر السواد والتقليل من التجمعات خدمة للصالح العام وما اكدته منظمة الصحة العالمية في ظل تفشى فيروس كورونا المستجد، معاهدين في الوقت نفسه الامام الحسين (عليه السلام) ان الالتزام بتوجيهات المرجعية تكون الخدمة الحسينية مضاعفة خلال الاعوام المقبلة.

الاكتفاء بنشر السواد

وتحدث كفيل موكب عشاق الحسين (عليه السلام) الحاج سيد حيدر الشالجي قائلاً: «استجابة لتوجيهات المرجعية العليا وتوجيهات وزارة الصحة في التصدي لجائحة كورونا وعدم انتشار الوباء بين المؤمنين، قرر خدام موكب عشاق الحسين (عليه السلام) في محافظة كربلاء المقدسة خلال اجتهاعهم السنوي بعدم نصب التكية، وإلغاء توزيع الشاي، وإلغاء إعداد الطعام، وإلغاء تشابيه القاسم بن الحسن (عليه السلام)، والاكتفاء بنشر السواد والاعلام فقط، وفي الوقت نفسه نعاهد الامام الحسين (عليه السلام) ان تكون الخدمة الحسينية مضاعفة خلال الاعوام المقبلة، كما نسال الله كشف الغمة عن هذه الامة ويرزق الجميع الصحة لا سيها من فيروس كورونا الذي تسبب بإصابة الملايين في شتى دول العالم».

شرف الخدمة الحسينية

من جهته تحدث كفيل هيئة عزاء شباب الزينبية في محافظة كربلاء المقدسة ـ جامع السلطانية، الحاج صادق حسين جعفر قائلاً: ان خدمة الامام الحسين (عليه السلام) شرف لنا حيث

كان شعارنا هذا من عام (١٩٥٣) مروراً بزمن البعثيين الطغاة؛ حيث كان والدي احد المشاركين بعزاء الزنجيل حينذاك، ومن خلال ذلك نؤكد أننا فداء للحسين (عليه السلام) في مدرسته ورفع شعاره بالصورة الصحيحة والسير على نهجه الذي رسمه في طف كربلاء.

وأضاف: خلال هذه الايام تعرض العالم باسره الى فيروس خطير ومتشعب وهو كورونا الذي لا يمكن لاحد السيطرة عليه، ولهذا ارتأت المرجعية المباركة المتمثلة بسماحة السيد على الحسيني السيستاني (دام ظله) بعدد كبير من التوجيهات ومنها التباعد الاجتماعي والالتزام بوصايا منظمة الصحة لعالمية ووزارة الصحة وهذا الامر لا يمكن تطبيقه خلال العزاء الحسيني لذلك قررنا بعد احياء ذكري يوم الغدير الاغر (عدم نصب التكية، عدم النزول بعزاء الزنجيل، عدم طبخ وتوزيع الطعام) وسنكتفي بنصب السواد ونشر اعلام الحزن والشعارات عن ثورة الامام الحسين (عليه السلام) واقامة مجلس حسيني في مقرنا وهو جامع السلطانية صباح كل يوم من ايام محرم الحرام (وتحديدا قبل اشراق الشمس) ويقتصر على عدد محدود من المؤمنين بما في ذلك توزيع السلات الغذائية الجافة على المتعففين من خدام الحسين (عليه السلام).

تطبيق توجيهات المرجعية

وبين المتحدّث باسم هيئة صنف القندرجية (السيد حيدر اللاوندي) قائلاً: استقبلنا توجيهات المرجعية المباركة ونحن من اوائل الهيئات التي قررت الاستجابة لها وعدم





السيد حيدر اللاوندي

نزول موكب عزاء الزنجيل الخاص بها وواجهنا ردود فعل مختلفة بين المؤيد لقرارنا والمعارض له، وسنطبقها بحذافرها بالتقليل من التجمعات ونشر السواد والحفاظ على ارواح العالم من جائحة كورونا الذي نسأل الله العلى القدير ان يكفى الامة شرَّه.

إعانة المصابين بكورونا

واضاف اللاوندى: قررت هيأتنا عدم نصب التكية وعدم نزول موكب عزاء الزنجيل والابتعاد عن التطبير، وفي الوقت نفسه الحفاظ على المراسيم العاشورائية المتمثلة بتوزيع وجبات الطعام عن طريق علب (السفرى) على المصابين بفيروس كورونا ونشر اعلام السواد، واقامة مجالس العزاء في المنازل الخاصة ويقتصر الحضور فيها على الاهل والمخالطين فقط، وتوزيع الاموال التي كانت مخصصة لإقامة الشعائر الحسينية والمخالطين ولمدة ثلاثة ايام». على الفقراء والمتعففين والمصابين بفيروس كورونا بها في ذلك توزيع المواد الجافة وشراء الاوكسجين.

الامتثال لأوامر المرجعية

وبدوره تحدث المتحدث باسم هيأة بطلة كربلاء المقدسة (السيد رضا الموسوي) قائلاً: «قرّر خدّام الهيأة في اجتهاعهم السنوي تأجيل المراسيم الحسينية خلال شهر محرم الحرام الى العام المقبل بأذنه تعالى وبشكل مضاعف وذلك للابتعاد عن اصابة الاخرين، مضيفاً، سنكتفى هذا العام بنصب التكية فقط ونشر السواد واعلان الحداد والابتعاد عن اقامة المجلس الحسيني العام بها في ذلك عدم توزيع وجبات الطعام وعدم نزول مركب الزنجيل لانه من غير الممكن تطبيق التباعد خلال ذلك، وسنقوم بتوزيع السلال الغذائية على العوائل المتعففة وعوائل شهداء الحشد الشعبى واقامة المجالس الحسينية داخل المنازل والتي تقتصر على حضور المقربين

مراعاة الالتزام بالوقاية الصحية

واستذكر عدد من المثقفين الماضي الحسيني وكيفية احياء ذكر









الأديب حسن كاظم الفتّال

السيدرضا الموسوي

اهل البيت (عليهم السلام) من خلال اقامة مجالس العزاء ونشر السواد...

وفي هذا السياق تحدث خادم الامام الحسين (عليه السلام) الشاعر (مهدي هلال الكربلائي) قائلا: فيها يخص الاستفتاء الذي توجه الى المرجعية المباركة الخاص بإقامة الشعائر الحسينية لو تصفحناه فانه يحتوي على ثلاث نقاط، الاولى تتضمن استثار القنوات الفضائية وصفحات مواقع التواصل الاجتماعي لنشر الشعائر الحسينية واستخدام المنازل لإقامة المجالس الحسينية الخاصة بالمقربين، ويشير سراحته خلال النقطة الثانية بالاقتصار من المجالس الحسينية العامة ومراعاة الالتزام بالوقاية الصحية الصادرة من منظمة الصحة العالمية ووزارة الصحة بارتداء الكمامات والقفازات (الكفوف) بما في ذلك التعفير والتعقيم المستمر، وشخصيا ارى ان الاموال المخصصة لإحياء الشعائر الحسينية يجب ان تخصص الى الفقراء والمتعففين لاسيها المصابين بفيروس كورونا.

للمرجعية دور كبير

واضاف: ان المرجعية الرشيدة دائما ما تستخدم العقل لإنقاذ العراق من الخطر وخاصة في التصدي للعصابات الاجرامية المتمثلة بداعش الارهابي، مضيفاً أن هناك خطوةً اقدم عليها الحرية لكل البشرية». عدد كبير من الشعراء والرواديد الحسينيون انه من خلال قناة كربلاء الفضائية والفضائيات الاخرى بان يكون هناك مجالس خاصة تبث من خلالها ويتم الاستماع لها من داخل المنازل.

استعدادات مختلفة

ومن جهته تحدث الكاتب والأديب الحسيني (حسن كاظم الفتّال) قائلاً: ان «معظم المسلمين يكون استعدادهم لشهر محرم الحرام مختلفاً تماماً عن استعداداتهم الاخرى لباقى أشهر السنة؛ لان محرم هو شهر الحزن والدم وتنشر فيه الملائكة قميص الحسين (عليه السلام) وهو ملطخ بالدم وتتراءى الى الناس مصيبته من خلال مفاهيم ومضامين وافرازات وكل ما في النهضة الحسينية المباركة والمواقف التي جسدها (عليه السلام) واصحابه في ذاك الموقف»، مبيناً أن «من جملة الاستعدادات التي كنا نعمل عليها لاستقبال شهر محرم الحرام متمثلة بالذهاب الى الصباغ الخاص بصبغ الدشاديش ونصب التكيات ومن بعدها نبدأ بتوزيع ماء الشرب (السبيل) بها في ذلك ارتداء وتعليق السواد ورفع رايات الحزن».

النهضة ضد الباطل

واضاف الفتّال قائلا: ١»لجميع متفق على انه لا توجد نهضة بكل هيكليتها وكيفيتها وتوجهها ومعايرها تماثل نهضة الحسين (عليه السلام) التي انتفض بها ضد الباطل والانحراف ودعا من خلالها الى العدالة والانصاف وتحقيق

التفاعل مع القضية الحسينية

مبينا: ان «مدينة كربلاء هي نقطة الشروع بالقضية الحسينية ومنها تأسست مناطق أخرى لتكون نقطة شروع ايضا ومن خلال ذلك فلا بد للاستعدادات أن تختلف، وان المجتمع



الكربلائي متفاعل وذائب في هذه القضية وهو أولى واعلم وأعرف بكيفية واقامة الاستعدادات والمأتم لذلك فأن المعالم تجدها قبل أيام من بدأ شهر محرم وتحديدا بعد عيد الغدير على مختلف الاصعدة سواء المؤسسات والمنظات والدوائر او على المستوى الشخصي وهذا يدل على التعامل والتفاعل مع القضية الحسينية».

دور الشعراء والرواديد

ويلفت الفتال إلى أن «الشاعر الحسيني كان يتهيأ لكتابة الردات والقصائد الحسينية قبل شهر من محرم ونفس الحال ينطبق على الرادود الذي يهيئ قصائد معينة للمناسبة لأن كل ليلة من ليالي الشهر العشر الأولى مخصصة لأحد الشهداء».

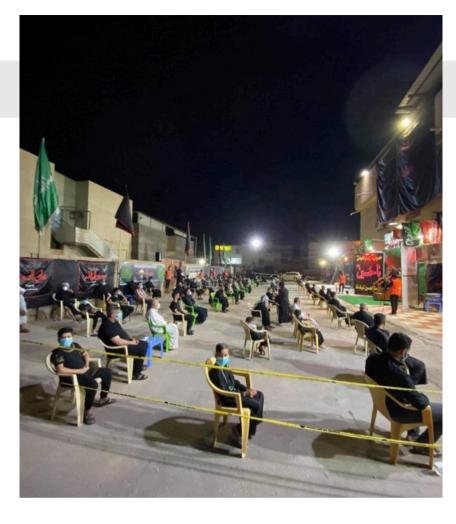
استقبال الشهر الحرام

وبدوره تحدث الحاج محمد الخفاف قائلاً: ان «محرم الحرام شهر الجهاد والشهادة والاحزان لذلك كانوا اهالي كربلاء يستعدون لمقدمه ويرفعون شعارهم الابدي المتضمن حب الحسين (عليه السلام) ولهذا ترفع من نفوسهم الحقد والضغينة والنزاعات والاختلافات والهدف الاوحد هو اقامة مواكب العزاء والمجالس الحسينية بروح متفانية في بذل

العطاء المادي والجهد الجسمي وينتقل من مجلس عزاء الى موكب سواء اكان من مواكب الاطراف والمحال او مواكب اصناف المهن والكسبة كالصياغة والقندرجية والصفارين والتكمجية الى جانب الاطراف مثالا على ذلك اطراف المخيم وباب الطاق وباب النجف وباب السلالمة والى اخره حسب مدينة كربلاء التي حددوها في هذه الاطراف، فيتهيأ المجتمع الكربلاء بتحضير الملابس والتوشح بالسواد في كل الرجاء المدينة بدءاً بالحضرة الحسينية والعباسية حيث تمتلئ بالسواد وترفع الاعلام وقطع السواد في كل الاماكن سواء بالسواد وترفع الاعلام وقطع السواد في كل الاماكن سواء كانت حسينية او مساجد او مقرات المواكب بالإضافة الى اقامة مجالس التعزية».

صبغ الملابس

واضاف: «قديما ونظرا لتردي الوضع الاقتصادي في البلد بشكل عام فكان المستورد من الملابس قليل جدا والاعتماد على المنتوج المحلي والاكتفاء بصبغ الملابس الشخصية سواء رجالية او نسائية والتي كان يشتهر بها المرحومان الحاج ما شاء الله والحاج علوان الصباغ، حيث كان يعملان في قلب مدينة كربلاء في شارع الامام علي (عليه السلام) مقابل سوق



الكربلائيون كانوا يعد ٌون العشرة الأولى من شمر محرم الحرام أياماً لطلب المغفرة والرحمة من الله تعالى، من أحل المواساة والاقتداء بذكرى شهادة الإمام الحسين (عليه السلام)

التجار الكبير (سوق العرب) وكان البعض من الذين لا بعدم رضائهم من الوضع السياسي لعموم الامة العربية بصبغ ملابسهم».

نزول المواكب الحسينية

وأضاف، أن «المواكب من أوّل أيام الشهر تنزلُ صباحاً منوها: أن «هناك بعض المواكب التي كنا ننتظر مشاهدتها الحسينية وخاصة السياسية المعرة عن مشاعر الجماهس (صلى الله عليه وآله)».

يملكون مبلغ (التصبيغ) ويقومون بأنفسهم في البيوت وفلسطين والعراق خصوصاً ومعاداة الاستعمار المتمثل بأمريكا وبريطانيا».

مواكب خارجية

بمواكب الزنجيل الرئيسة وتقدم موكب الحيدرية ثم اضافة الى مواكب اطراف كربلاء هو موكب اهالي البحرين المنتظر والزينبية، اما مواكب المساء فالرئيسة منها هما لتميزه بطريقة النزول وكيفية الضرب على الصدر بشكل موكبا صنف القندرجية وهيأة القندرجية وفي الليل خاص وكثير من الشباب العراقي يشارك فيه، بالإضافة تقام مجالس التعزية، والعيون تنتظر اليوم الثاني بدخول الى موكب اهالي القطيف والاحساء سواء بالتعزية في موكب تمثيل تشابيه ورود الامام الحسين (عليه السلام) المجالس او النزول الى منطقة بين الحرمين الشريفين»، واهل بيته الكرام إلى كربلاء، وليلاً تبدأ مواكب الاطراف مضيفاً أن «الكربلائيين كانوا يعدّون العشرة الأولى من بإقامة العزاء، بـدءاً من موكب الصفافير ثم البلوش شهر محرم الحرام أياماً لطلب المغفرة والرحمة من الله تعالى، وباب بغداد وباب النجف وباب السلالمة وباب الطاق من أجل المواساة والاقتداء بذكرى شهادة الإمام الحسين والمخيم والعباسية واخيرا موكب مدينة الامام العباس (عليه السلام) الذي بذل كل شيء في إعلاء كلمة الدين وينتظرهم اهالي كربلاء والوافدين لاستهاع إلى الردات والمحافظة على النهج الرسالي الذي جاء به جده المصطفى



للوهلة الأولى.. فقد كانَ كلُّ من يقرأ أو يستمعُ للبيت الشعري الخالد (إنْ كان دينُ محمّد لم يستقم - إلا بقتلي يا سيوفُ خُذيني)، يعتقدُ أن قائله هو الإمام الحسين (عليه السلام) خصوصاً وإنه جسد صورة رائعة في معنى الضداء الحسيني، وكيف قدّم سيد الشهداء (عليه السلام) جسده لنهش السيوف في سبيل إحياء دين جدّه المصطفى (صلى الله عليه وآلـه).. إلا أنّ هذا البيت الشعري كتبهُ شاعر كربلاء الكبيروالخطيب اللامع الشيخ محسن أبو الحب (رضوان الله تعالى عليه) وجرى على لسان سيّد شباب أهل الجنّة، ناطقاً بحجم القضيّة الإلهية والسفر العظيم الذي خطّه الخلود على صفحات تاريخ كربيلاء المعظّمة، في معركة انتصار الدم على السيف والكلمة الطاهرة على نعيق الخائبين.

الشاعر الشيخ محسن أبو الحب الكبير (رحمه الله) موهبة شعرية وخطابية خلّدها ذكرُ الحسين الشهيد

إعداد/ علي الشاهر

نعمَ الأسرة والوليد

أستوطنت أسرة (أبي الحب) مدينة كربلاء المقدسة في القرن الثاني عشر الهجري، وهي تنتسب لقبيلة (آل خثعم) التي كانت تقطن الحويزة، واشتهر أفرادها بالفضل، والأدب، ونظم الشعر، ومن بينهم شاعرنا الهام (الشيخ محسن ابن الحاج محمد أبو الحب)، المولود سنة (١٢٣٥ هـ)، أو قبلها بعشر سنوات كما يقول محقّق ديوانه وقريبه الدكتور جليل كريم أبو الحب، وأما كُنيته بأبي الحب (بفتح الحاء) فبدأت معه عندما كان مصاباً بمرض السعال فزوّده أحدُ الأطباء معه عندما كان مصاباً بمرض السعال فزوّده أحدُ الأطباء

ينطلقُ شاعرنا وشيخنا الهام محسن أبو الحب (رحمه الله) من أرومة المجد وعائلة الشرف والعزّة، حيث نشأ وسط عائلة كربلائية خطّت لها حضورَها المشع في الوسط الديني والاجتهاعي، وأنجبتْ خيرة الرجال المدافعين عن الدين وإعلاء كلمته، ومن بينهم شاعرنا الذي لم يقف عند حدود الشعر فحسب وإنها أصبح خطيباً لامعاً وحاز لقبَ بسيّد قرّاء العراق، والأعظم ما في حياته وسيرته العبقة أنّه كرّس موهبتيه في الشعر والخطابة لخدمة قضية الإمام الحسين (عليه السلام).

بدواء من الحَبِّ، كان يحمله معه ويعطي منه لمن يراه من الذين أصيبوا بهذا المرض، ومن ذلك الحين أُطلق عليه هذا اللقب، وقيل أيضاً أن التسمية تعود إلى أن أحد أجداده كان مشهوراً بتجارة (الحبوب) واكتسب منها هذا اللقب، الذي أصبح يرادفه اليوم لقب (الكبير) للتفريق بينه وبين حفيده الشاعر الشيخ محسن أبو الحب الصغير، الذي سطع اسمه هو الآخر وأصبح كجده (أبو الحب الكبير) شاعراً بارزاً وخطيباً مفوّهاً.

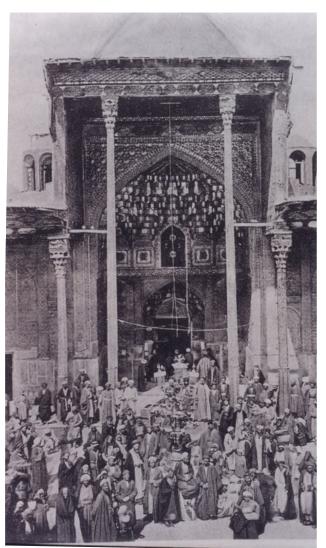
ولا غرابة أبداً أن يسطع نجم شاعرنا الكبير وسط هذه المدينة المعطاءة التي أنجبت خيرة الشعراء والخطباء الحسينين اللامعين، وهي مدينة الأدب والعلم والثقافة والفن، والتي شهدت أعظم ملحمة في الخلود الإنساني سطّرها بدمائه الإمام سيد الشهداء (عليه السلام) وأبناؤه وصحبه الكرام، فبقيت حيث هذه الدماء طريّة والأفكار تتوالدُ على مرّ السنين متوزّعة في عقول ونفوس كل من سكن كربلاء أو زارها وقرأ عنها وعن بطولاتها العظيمة.

أما ما يتعلَّق بعلمه وأدبه فقد ترعرع الشاعر (محسن) في كنف أبيه فأولاه رعاية وتوجيهاً، الاأن يد المنون كانت أسرع إليه، وهو ما يزال صغيراً في حاجة إلى رعايته وحنوه وعطفه، فنشأ يتياً فقيراً في بداية حياته، ليعرف بعدها أن الفقر ليس بقلّة المال، بل الفقير بعلمه وأدبه، ولذا أغنى حاله عندما جعلَ وجهته صوب المحافل والمجالس الأدبية والدينية التي كانت مشهورة في مدينته الأم، وهو لا يزال فتي صغيراً، فنهل منها وخبرَ صنوفَ العلم والأدب والثقافة، حاضراً ومشاركاً في مساجلاتها ومناظراتها التي كان تعقد بنسبة كبيرة، ثمّ ما برحَ أنَّ وجدّ في شعراء وشخصيات مثقفة ضالَّته لسبر أغوار المعرفة والثقافة، فتعلُّق تعلقاً شديداً وتأثَّر تأثراً كبيراً بالشاعر محمد على كمونة، والحاج جواد الأسدي والشيخ عمران عويّد والشيخ موسى الأصفر والشيخ علي الناصر وآخرين من نوابغ الأدب والخطابة، الذين راح ينهل من رضاب قوافيهم وأحاديثهم العطرة، تأخذه حماسته الشبابية وعشقه لمدينته مأخذاً كبيراً لينمو هذا الشبل الحسيني ويصبح اسماً لامعاً في سماوات الإبداع الإنساني، فذاع اسمه واشتهرَ بين الناس وهو لم يزل بعمر الثلاثين عاماً، شاعراً خصب

المفردات والصور الشعرية وخطيباً ألمعيّاً يشجو وينشد ويصدحُ بمحبّة الحسين وآل الحسين (عليهم السلام)، وهو الأثر البالغ الذي ظهر على أغلب شعره ومجالسه الحسينية التي كان يرتقي منبرها المبارك، مدافعاً عن أصل الإسلام المحمّدي الأصيل وخلاصة عطائه وثمرته المتمثلة بأهل البيت (عليهم السلام).

الشاعر الذي ما غادر الحسين يوماً

كتب الشاعر الشيخ محسن أبو الحب الكبير، قصائد في غاية الروعة والجمال، وقف فيها على مضامين هامة من سيرة أهل البيت (عليهم السلام) وجهادهم وعزيمتهم، إلا أنَّ القضية الحسينية كانت هي الأبرز بأن يحتلَّ ذكرُها أكثر قصائده الولائية، وكأنَّ مشروعه الشعري تركّزَ في ذكر سيد الشهداء (عليه السلام)، فكان ديوانه البارز (الحائريات)، الذي يقع





في (١٩٨ صفحة) وحققه وأصدر طبعته الأولى الدكتور جليل أبو الحب سنة ٢٠٠٣، وكما يؤكد عدد من النقاد والباحثين بأن قصائد الشيخ أبو الحب يغلب عليها الناحية الدينية، ويكاد يكون جله في رثاء الإمام سيد الشهداء (عليه السلام)، وأبرزها قصيدته التي أوردنا أحد أبياتها في مقدّمة حديثنا.

وفي بحثه القيّم، كتب الباحث (علي كاظم المصلاوي) دراسة -سهاها (ديوان الشيخ (محسن أبو الحب الكبير) دراسة في الموضوع الشعري)، والتي أشار فيها إلى أنّ شاعرنا أبو الحب الكبير «قد حظي بمنزلة أدبية رفيعة في عصره، فقد ذكره كثير من المؤلفين وأصحاب التراجم، واثنوا على موهبته الشعرية والخطابية فقد كان - رحمه الله - خطيباً وشاعراً متمكناً في كليهها. ذكره صاحب كتاب أعيان الشيعة بقوله: «.أحد الأدباء الوعاظ الذاكرين للشهيد في كربلاء المشهورين وله قراءات مشهورة في ذكر مصيبة الحسين(عليه السلام)...»، ولعل لفظة (القراءات) تعني أطوار النعي التي كان يستعملها في مجالس العزاء الحسيني.

وقال فيه صاحب معارف الرجال انه «كان فاضلاً أديباً بحاثة ثقة جليلاً، ومن عيون الحفاظ المشهورين والخطباء البارعين، له القوة الواسعة في الرثاء والوعظ والتاريخ، وكان راثياً لآل رسول الله(صلى الله عليه وآله) وشاعراً مجيداً، حضرت مجلس قراءته فلم أر أفصح منه لساناً ولا ابلغ منه أدبا وشعراً».

وقال فيه صاحب البيوتات الأدبية في كربلاء ما نصّه: «شاعر شغل الأوساط الأدبية صيته، وعم المجالس العلمية ذكره، وطبقت أرجاء المدينة شهرته شاعر بارز و واعظ قدير..». ثم قال فيه «انه شاعر المأساة، أوقف شاعريته على تصوير معركة الطف المشرقة تصويراً رائعاً ورهن نفسه على ان يكون القيثارة الخالدة لان يرنم وقائع البطولة والبسالة التي كشفت عنها ارض الدماء الزكية فقد راح المولعون بهذا النهج من خطباء وشعراء يتغنون بغرر قصائده ويعقدون الأندية والمجالس رغبة منهم في ترديد هذه الألحان وتمجيداً بذكرى أبي الشهداء وإعجابا بمعاني الفداء وستظل هذه القيثارة موئل عشاق الطفوف».

ووصفه صاحب معجم رجال الفكر والأدب بانه «فاضل أديب وخطيب شهير وشاعر لا يشق له غبار، احد شعراء كربلاء وحفاظها المشهورين في عصره».

ففي إحدى قصائده التي تندرج ضمن قصائد (الطفيات) المولعة بذكر الإمام الحسين (عليه السلام) ومصائب ياقوم ان نبوَّتي ما لم تكن عاشوراء الأليمة يقول أبو الحب (رحمه الله): قُتل الحسينُ فجدِّدوا حزناً

> وتجلببوا لمصابه ثوبا من لم يذب من أجله كمداً فلقد أصاب من الصفا قلبا وأرى الصفا ينهدُّ منصدعاً

هو حين يذكر يومه الصعبا يو ماً يجدِّده الز مانُ لنا

فيعودُ يابسَ حزننا رطبا تمضى به الأيامُ مشفقةً

أن لا تذوب بهوله ذوبا

حتى تعود به فتحسبه

ما غاب أو ما زارنا غبا تقضون آل محمد عطشاً

ويلذُّ قلبي بعدها شربا

وإلى جانب قصائد الطفيات التي احتواها ديوان الشاعر أبو الحب الكبير، فقد كتبَ أيضاً قصائد عن الأخوانيات والمناسبات، فضلاً عن قصائد الرثاء، لتأتي بعدها قصائده الشهيرة المعروفة بشعر الاستنهاض والمقصود بهاكما يبين الباحث على المصلاوي «تلك القصائد أو الأشعار الخاصة الموجهة إلى الإمام الثاني عشر من أئمة أهل البيت (عليهم السلام) لاستنهاضه والتعجيل بخروجه وطلب نصرته والانتقام من الظالمين الذين ملؤوا الأرض ظلمًا وجوراً فيحلُّ بهم القصاص العادل وينفّذ إرادة السماء فيهم»، فضلاً عن قصائد في مجال المديح والموضوعات الشعرية الأخرى التي احتلت الجزء الأقل من مساحة ديوان شاعرنا

ومن قصائده التي تسمى بالغديريات أو تدخل ضمنَ قصائد المناسبات، يقول (رحمه الله):

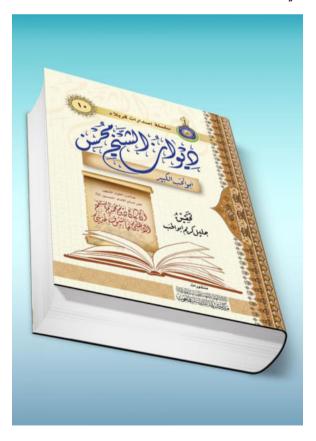
و أنا المدينة وابن عمى بابُها هل من سوى الباب المدينة تدخلُ أنا من عليِّ وهـو منِّي مثـلما

هارون من موسى فـلا تتعلُّلوا

فيها ولاية حيدر لا تكمل

أما بالنسبة لخطابته وارتقائه للمنبر الحسيني، فلا تقل شأناً عن مكانته كشاعر بارز ومتفوّه بليغ، بلْ أنه عرف كيف يزاوج بين شعريته وخطابته، أو أحدهما خدم الآخر وتساوقا معاً لخدمة القضية الأبرز التي نذر (الشيخ أبو الحب) عمره لأجلها، فكان حسينياً في كل شيء.. حتّى في ذكره، فلا يمكن أن تطلُّ على سيرته أو تتلهج به دون أن تقول (الحسيني اللامع) أو (الشاعر الحسيني) أو (الخطيب الحسيني).. هكذا من دون أي رتوش أو مقدّمات. وفاة مبتلّة بالدمع

توفي الشيخ محسن أبو الحب (رحمه الله) عام (١٣٠٥هـ) عن ثهانين عاماً، قضاها في خدمة الدين وذكر مصائب الطفّ الألىمة.



الحسين ٠٠ قضية وفكر ومنهج المساهد

ضحّى بكل ما يملك وما يملك كبير وكثير قد تعيينا الحيلة ولا نعدّه، فلم يُبقِ لنفسه شيئا، وجاد عن يقين راسخ حدّ الرمق الاخير ولو كان ما هو خلف ذلك لضحى به عن طيب خاطر، فهو الجواد ولقد حسم أمر سخائه منذ البدء؛ فانبجس بذلاً أصيلاً حتى انبهر الكرم ذاته من بذله ولاذ الجود به على استحياء! ولم ينس وهو في خضم المحنة حتى الاعداء من كرم عطاياه ففاضت عيناه عليهم نبلاً لأنهم يتجيّشون لقتاله!

فأي نفس كبيرة.. كبيرة بإيهانها تقف الاوصاف على أعتابها حائرة وقد أُسقط في يدها، وأية روح عظيمة..عظيمة بتسليمها... بل أي ذات إلهية ضمتها جوانحه المقدسة إنه شبل الله في الارض من ذلك الاسد!

فأي قتيل يبكي قاتليه ساعة قتله?! ليعرّي سواد فعلتهم ببياض بذله بفعل حاشاه أن تخالطه رغائب أرضية لأنه كادح لوجه الحقيقة الحابية بكالها نحو الله ابداً منذ اقترانها بفعل الانسان، ولم لا؟ فهو ملتقى لطائف الدوحة الفاطمية المطهرة بالعلوية المعطاء «يخرج منها اللؤلؤ والمرجان * فبأيّ الاء ربكما تكذبان».

فعذراً.. وألف عذر فإن كلماتي المحدودة هذه... أسيرة قيود التجسيد؛ لتقف الآن عاجزة، مذهولة أمام فضاءات مطلقه الروحي اللامحدود، وإنها والله لحروف جليلة، حاءً .. سين

.. ياء .. نون، قد نقشتها انامل الرحمة على ساق العرش بمداد من نور.. فتلثغها عفوياً شفاهنا المحبوسة بجبلتها الترابية دون ان تعي توهجات جوهرها المكنون، وكيف لها ان تستجيب وهي الارضية الغارقة بالغفلة لإيحاء نغمها السهاوي.. بها تمثّله من مغاز للرحمة بالعالمين فتستقي نفحة جرسها المقدس من اسم الجلالة بلفظي الرحمن الرحيم... بل إنها لأنوار قدسية تستضيء بها ملائكة السهاء، اكثر من كونها مصابيح هداية تستنير بها خطانا الراكسة في وحول الجهل والغرور، فضلاً عن عهاها بطول غفلتها عن وجوده بين ظهرانينا، فها أجحدنا بالحسين... ما اجحدنا بالحسين... ما اجحدنا بالحسين... ما أجحدنا بالحسين!!

لتنكسر كل الاقلام ولتجفّ الكلمات ويهرق مدادها، ولتخرس ألسنة القراطيس إن لم تقتفِ أثر النسغ الخالد ابداً في الحسين؛ قضية وفكراً ومنهجاً، ولتتواضع كل القامات أمام سموق قامته النورانية المتصلة بالسهاء اكثر من كونها مغروسة في طين هذه الارض، فإنه مصباح اهل السهاوات كما الشمس لأهل الارض... بل إنه لأجلّ وأسمى.

فهاذا نقدّم بين يدي مائدة جوده وكرمه السبّاقة؛ زاداً لعشق محبيه وماءً للهفة عطش قاصديه وزوّاداً لحرقة ولهف أفئدة عارفيه، لنيل رضا الله من بعد الفوز بشفاعته يوم المحول. ان طرح السؤال لجدير به ان يثير مكامن الإجابة وفي محاولة

الاجابة فتح ابواب محتملة للعمل وفي نوايا الشروع امل الوصول للغايات السامية شريطة اقترانها بصواب المسعى وإخلاص النية من خلال استعانتها بالله وتوكلها عليه.

ان فعل القلم خطير ومسؤولية الكلمة أخطر «وكانت في البدء كلمة» بغض النظر عن نوعها ومادتها وأسلوب طرحها، فبقدر المسؤولية اتجاهها والوعي لمضامينها وصدق نشدان الاهداف من ورائها بنبل الغايات؛ سيكون بالضرورة مدى تأثيرها وانتشارها فها كان لله ينمو وما كان لغيره فإنه كالزبد سيذهب جفاءً.

ولو ساءلنا انفسنا عمّا قدّمناه بالمقارنة بها بذله الحسين من تضحيات في يوم الطف؛ لوجدناه ضئيلاً نوعاً وربها كثيراً كماً ولشعرنا بالتقصير إزاءه مهما عظم، وإذا ما قرنّاه بها صرفه ويصرفه الآخر في الترويج لرموزه عبر التأريخ لبرز أمر

66.

ان غفلتنا عن حقيقة الحسين وماهية الاهداف التي أستشهد دونها فيه نوع من الاستخفاف بحرمتها وذواتنا، وان مسكنا ابدا في جانب القضية العاطفي والاستمرار على ذلك نوع من الاجحاف لقيمته وعدم نضجنا

جدير بالملاحظة، فالعالم يحاول أبداً تضخيم ابطاله ورجالاته في المجالات كافة وإحاطتهم بهالات المجد أمثال دارون وماركس ولينين أو نيتشه، وإذا ما قيسوا جميعا بالحسين لتبين البون شاسعاً بينها، أفيطال حضيض الثرى وجه الثريا! إلا إن صنع البهارج الاعلامية حول حقائقهم العادية ديدنهم بينها العكس نعيشه في واقعنا أبداً لماذا؟!

فمن هذا ومن ذاك.. بل ما قيمة هذا وذاك ازاء الحسين؟! ان غفلتنا عن حقيقة الحسين وماهية الاهداف التي أستشهد دونها فيه نوع من الاستخفاف بحرمتها وذواتنا، وان تمسّكنا ابدا في جانب القضية العاطفي والاستمرار على ذلك نوع من الاجحاف لقيمته وعدم نضجنا... وربها اتضح شيء آخر

غاية في الدقة والحساسية وقد لا يقل اهمية عن الاول؛ وهو اننا مازلنا نأسى على مظلوميته ونلعن الظلمة من مستبيحي حرمة رسول الله في قتله ونحن يومياً نشارك دون دراية في ذلك الظلم وتلك الاستباحة بكيفية ما، أفهناك ظلامة أشد من ظلم الاقربين من الشيعة والأتباع والموالين، وإجحافا اقسى وطأة من إجحاف العارفين!!

فإذا ما كان (الفضل ما شهدت به الاعداء) فإن الظلم الظلم ما استغفله الأصدقاء، إذاً فالسؤال المطروح ها هنا: ما عسانا ان نقدم من اعهال ابداعية تكسر طوق العادي ولا تنحشر ضمن المألوف في خدمة قضية كبرى ذات امتدادات متشعبة ومتداخلة سواءً في مغازيها الدينية او الثقافية او السياسية كونها قضية وجود كقضية الامام بها حملته من الابعاد الكونية كفكرة و دمعة؟ او الفكرة والدمعة معاً؟

باعتقادي المتواضع اقول: لقد آن الاوان وأزفت الفرصة لتجاوز مرحلة التأصيل الشعوري بأبعاده البسيطة وحصرها في محاولات إثارة الشجون وقد امتدت طويلاً وجلَّ غايتها الابكاء في الوقت الذي نحن احقّ بالبكاء ذاك لا الحسين! وأعتقد أيضاً ان على النخبة المؤمنة التفكير الجدي بطريقة ما، للعبور في التناول نحو الآفاق الفكرية في القضية خاصةً في ظل ما نشهده ويشهده العالم اليوم من الانفتاح الواسع التي أتاحته وسائل الاعلام الحديثة وتقنيات الاتصال المتطورة في تقريب المسافات بين شعوب الارض وردم الفواصل بين الانسان والإنسان.

إذاً ستكون القضية بلا ادنى شك سريعة الاثر في الآخر، اذا ما وجدت لغة الخطاب المشترك معه بموضوعية الطرح الفني للأبعاد الانسانية العالية التي انطوت عليها قضية الحسين العالمية وحقيقة استشهاده من اجل ترسيخ قيمها وتأصيلها في ارض الواقع بعد ان كادت تطالها مخالب التحريف والانحراف فحمَّلها أمانةً في اعناقنا وأعناق الاجيال القادمة اللاحقة لثورته المباركة ونهضته الالهية للاعتبار بمبادئها السامية من خلال إحياء امرها بفهمها وتفهيمها والتبليغ بكُنه رسالة السلام الضخمة التي حملتها رغم تضمخها بدمه الطاهر ودماء شيعته المستباحة للآن، المحتشدة بالرؤى الكونية وبثها للعالم اجمع ليكون فكره في الساء، مصباح هدى، وحبه في الارض سفينة نجاة.



وحديث وجددش اعر طرب يعيا بوصيف جمالها الأدبُ هيهاتُيُرفَضُ عندكَ الطَلَبُ ويطيبُ إنْ عاتبتُكَ العَتبُ وشبعارُ أهل الحكم (الغضب) ف رأس معتوه بكه عطبُ قد هُ دُم تُ وكنوزها نهبوا فأسبت مبرت فت فجّ رَال ذَه بُ لــو إنّ آســـاداً لـهـا وشــبـوا ذا تنفعُ الأشر مارُ والخُطَبُ الا أنا والمسوتُ والسرَا غَبُ ل ك ن ف م ل ح روش ، ه م ذه ب وا لكنّهُم منْ بعدها انقلبوا شُهُ مَد وا بنا في الحال وانسبحبوا ي جيرها الحمد خطبُ يُحيبَي السَرس ولَ هتنزلُ الحُتُبُ وبريئة من حقدها العربُ حَــرُّ الظَـمافُ القانَبُ مُلتَهبُ وتناسيات بدمائنا المكربُ والددك رياتُ وكاللها صَاحَبُ لمُسن الضرحايا السيدومَ تُحتَسسَبُ وتتابع القربى ومن صحبوا للسرسلم حتى أنَّهُم أنكبوا في عنالَمَ بالظُلم يَضعَطربُ من ريش جبريل بها زُغَبُ

بيني وبينك في الهوى نسبب بيني وبينك فكرةٌ ودم ومتى أتيتُك حام لأطلبي ولديك ألضي حاجتك قضيت لقد استباحوا سيدي وطني حصدوا الألصوف بناسف زُرعت والتقبية الشيماء وأأسيفا كيف اسبتطاع يمسنها وضربر كانتُ عَريناً للتُصقى أبداً ماذا أُحِدَى وبما الناطق ونَ جميعُ لهُم سكتوا والحاكمون جميعهم شهدوا والسعُ رب للسا أخسبروا شبجبوا والجارُ ذو قربى وذو جَنب عُ ذراً أبا الأحرار شقشقة لَـــا رأتُ انَّ الــــــراقَ دمٌ جـــاءتْ بــايــل تـــدَعـــي عــربــاً عُدراً أبا الفضل استبدَّ بنا م يراثُ عاش سُوراءَ جهُ عَنا وصمه يسلُ خميه ل واضم حطرامُ خبا يا أرضَ سَ عَاشَ عَوْرَاءُ مَعَلَدْةُ أمّ ا حُسسين فارتقى دَمُ لهُ والشبيعة الأحررار قدجنحوا وأسبت وحدوا إذْ لا نصبير لَهُم يا سيفرَعا شيوراءَ مئننةٌ



لتكنْ كلُّ ماماتنا جديرة بسموّ شمادتك

حيدرعاشور

يا سيدي يا حسينُ، اليوم تنزلُ على كربلاء من السماوات العلى، دماءٌ تؤاخي الأرض والسماء.. والجيش الابيض سينطلق في عاشرك الذبيح... أنا، ذاهب الى - فسحتي- قريباً من حامل لواء طفك، أنتظر ساعة النداء لعلني أموت بدمائي تحت قبتك أو بين جدار ضريحك أو أسفل أقدام زائريك.. وأصرخ بأعلى قوة للجزع لاسمك العظيم – يا حسين- وأبوح لك بالسر ما بقيت حياً عسى أن أكون جديراً بسموُّكَ العالي.. أيتها الروح الجزوعة كأنك خنجرا صلدا، لو أستطيع أن أحسّ به في القلب مغروزا..

سيدي، أيها الحسين، ان اشعة نورك السماوي المتوهج، تهدينا في هذه الليالي الحزينة موتك الذي يحيينا.. تغمرنا بالشفاعة الأكيدة في يوم مذبحك، وأحييت ارادتنا في يوم مذبحك..

أيتُها اللّيلة الجزوع، يا أم الاحزان والاوجاع المؤلمة، يا ليلة النفس الاخير لريحانة رسول الانسانية؛ لأنت مرضعة الجزع لعاشقي

شهيد عاشوراء... في سبيلك صارت المنيّة مرضعتنا.. في سبيلك صارت المنيّة الكنف العذب الذي يعسّل لنا مرارة الحياة. الانسان الابيض الذي وهب دماء العقيدة والمذهب كلّها؛ لكي يعرف الانسان أنه انسان..

أيتها المواكب المعزية، يا مدينة الحسين والسادة.. لا صوت يعلو على صوت الشعائر، صوت الحسين هو الاعلى.. يا أرض الطف، لنسيمك الممتلئ بضيق الصدور بوخ بصوت الموت، فكل الموت مع الموت يجاور حد الموت... وسيرى العالم ذات يوم أين يكمن السرد. ان الحاضر ليأخذ دروساً معتقة من طفك المدائم، فأنت مرآة من لا يموت أبد... فمن يقول كربلاء، يقول حسين. أقوال تسكب روح الروح يوم مقتلك.

سيدي، بفضل قرابين الرجولة التي قدّمتها ليبقى الاسلام والإنسان حراً، ولتكن كل هاماتنا جديرة بسمو شهادتك...



صوتُ الحرِّ.. صوتُ الحرية الخالد

طالب عباس الظاهر

منلوچُ داخليُّ للحر

أجلْ، هي النفسُ حينما تشتهي أمرا، ويغريها عشق الدنيا.. الغائر عميقاً في جبلتها الترابية؛ فتسوق ما تحتاج من التبريرات.. بل وبكل ما أمكنها الوصول إليه.. بوسوسة إبليس، وتزيين الشيطان لقبيح الفعل والقول، وترتيشه بالأوهام.. ليبدو قبحه للعيون الرمد جميلاً؛ وهي تدرك جيداً خطله، لكنها تظل متمسكة بأوهى خيط أمل، علها تهدين من عميق شعورها بالذنب.. لتحقيق مآربها، ومن اجل الفوز بلحظة فرح عابرة تضيفها لركام آثام النفس، فلا تحتسب جيداً لعاقبة الفعلة، ويخفى عنها من يكون على الطرف الأخر وهو ولي الله، فيهون عليها فعل أي شيء مهما كان مهولاً، بعد جرأتها على هذي القدسية في هذا التنصيب لأوليائه.

الراوي:

هذا الحسين خامس أصحاب الكساء، وسيد شباب أهل الجنة، وابن علي وفاطمة أعظم أبوين، عرفهما التاريخ البشري.. مُذ قال الرب الجليل لأبي البشرية آدم وزوجه حواء: اهبطا للأرض، واتخذاها مسكنا.. بعد أن تاب عليهما، بفضل كلماته القدسية التي أوحاها لهما وهم: فاطمة وأبوها وبعلها وبنوها، فلم يبسط أرضا ولا رفع سماء إلا بحب هؤلاء الخمسة، الكامن علمهم في الغيب من قبل الخلق لهذه الأكوان، حينما كان أبونا ولم يزل بعد ما بين الطين والماء.

منلوج داخلي للحرّ:

لكن ها هي بدأت تنزاح عن رؤاي غشاوة باطل، وها هو يسفر عن أخر، أدرانه.. بل وذا قبح سوأته، يدمغ بي سهو اللحظة.. فإذا بي حر ّ آخر، لا يشبه من كان قبيل سويعات لا غير المخدوع ببهرج الباطل وتزيينه ألم بذاك التاريخ الموبوء بالغفلة، وكأني أصحو للتو مرعوباً من كابوس سبات استطال في كهفي المسحور، لأفتح كوى للنور إليّ، بعدما كنت أقبع بعيداً عني في المجزء المظلم لا وبعدما غلقت على نفسي الأبواب، وأخذ بعضي ينأى عن بعضي.. بفعل وسوسة الشيطان، وتزيين هواي لسوء فعلي وتصرفي ذاك، حتى بلغت التعجب والاستغراب مني لا.



صـوت الحر:

رباه، قد حاول إبليس.. بدهاء ابن مرجانة المعهود وتزيينه لقبيح من الأفعال أن يلبسنيه ساعة غفلة، وألبسني طرفه الأدنى بالفعل، حينما لفتني موجة أضغاث الأحلام.. وبعض أمان ضالة، وقد انسقت وراء عربدتها الماجنة دونما تحسب لما سيكون من بعد انقضاء الموقف، وتماديت.. تماديت معها كثيراً، لولا بزوغ فجر البرهان من الأعماق السحيقة في ذاتي.. من دهاليزها المعتمة بالأهواء، ووسط حلكة ليلها الأليل، انبثق فجأة نداء يبشرني بالجنة.. لحظة نقاء للنفس، وصفاء للقلب انعدم نظيره.. بأسمى آيات الإشراق، واستحمامه بقطر ندى الفجر الحالم، وجمال ضبابه الموشح وجه الوجود.. بطهر غبش للروح.. القدسي المغزى ساعة عزمت على ملاقاة قافلة الحسين وأهل بيته وصحبه خارج الكوفة.

منلـوچ داخلي للحر:

عجبا، قلت مع نفسي: أتبشر بالجنة يا حرًا، وأنت خارج بخيلك ورجالك، لإرعاب بنات رسول الله.. أهل بيته، وعيالات سبطه ومحاصرتهم.. ومنع ماء الفرات عنهم، وهو الذي تشرب منه، وترتع فيه كلاب السواد وخنازيره! فأي خلد أرجوه.. أي خلد ذاك يا حرا دون أن تتوجه بفيض دمك الموبوء بداء التشبث بهوى الدنيا، وتخضّب به شيبات سنينك الشاحبات، لكي تلقى الله شهيداً.. بالذبّ عن وليه الطاهر، ودفاعاً عن دينه الأكمل، دين الإسلام.. الخاتم لما بدين.. والبادئ به لما ختم؟! وكي تنام نومتك الأبدية قرير العين.. في دفء الاطمئنان، وسكينة اللهتن الأبدية.

صــوت الحـر:

إلام أظل أنزلق نحو ذات الهاوية خطوة .. خطوة، فتلفني متاهتها، رغم إشعاعات هذه الصحوة المباركة، وسط هذه المعارضة من أهواء نفسي، والحاحها الماكر لأن أكمل مشوار الطاعة للأميريزيد ولابن زياد وعمر والشمر.. وهي لا تعدو المساندة للقوات المتأهبة، وتقديم بعض الدعم لها دون الدخول الفعلي معهم في المعركة وهم بهذا العدد والعدة الهائلة، فيكاد الشك يفقدني رشدي، من صواب ما أفكر فيه، وكي لا أنساق خلف حقد، لا ناقة لي فيه ولا جمل، ولكن مازال يضمره أبناء خلف حقد، لا ناقة لي فيه ولا جمل، والمن مازال يضمره أبناء أل أمية، وسيظلون كما يبدو لأبناء علي وآل الرسول، ولا.. ولن ينسوا العداوة، لأنهم أبناء الطلقاء، رغم كل شعارات الإيمان الظاهرة، بدخولهم دين السلم.. بالاستسلام!.

الراوي:

هي ضغينة متوارثة إذن، سبتت طويلاً، ثم تناسلت في أصلاب آل أمية.. لحقب متطاولة، رابضة تحت جلدها المتلون كالحرباء، منتقلة للأبناء من الأباء عن الأجداد في الأرحام الموبوءة بالرجس من صاحبات الرايات الحمراء، وقد نبت لحمها على أكل (هندها) لكبد الحمزة.. أسد الإسلام الغالب، وهي الأن تكشر عن أنياب الغدر الساري بعروقها ثانية.. المختلط مع دمها الأسود، والمتناسلة شهوته فيها لمضغ كبد ابن رسول الله بذبح رضيعه العطشان بين يديه من الوريد الى الوريد بسهم حرملة الغادر؛.



الى روح الشهيد الشيخ (مقصد محمد محيسن الجبوري)

قربان مدينة القاسم



في اعماقِ الليلِ الانباري الهائج والبارد، وبين شوارع الخالدية التي حطّمتها زمر الارهاب الداعشي، وقف قائد فوج الامام القاسم ضمن تشكيلات لواء علي الاكبر القتالي، مفكرا بخطة تطهير منزل مفخخ، وإنقاذ أصحابه الذين اعد ّهم (داعش) كدروع بشرية. وكثيرا ما تكون تلك الخطط على مستوى من الخطورة. وبينه وبين نفسه يقول:

- نحن أبناء المرجعية الدينية العليا لم نخلق إلا لفك شفرات الخطورة بالمخاطرة ولا نعرف طريقا للهزيمة أو التردد ..!، بل نقشت على جبهات رؤوسنا الشهادة. ويردد في كيان روحه العطشى للشهادة : لا تفكّر أيها الشيخ بالموت، انطلق في اتجاه الشهادة فهي تنتظرك. المرء لا يمكن ان يكون شهيداً اذا لم يحقق انتصاراً يكحّل به عيون المذهب والوطن...

وطافت روحه الى بدايات صدور الفتوى المقدسة، وكيف خاض أصعب المعارك في -جرف الصخر، وجبال حمرين - حتى تحرير مدينة تكريت ويعد معارك الخالدية في محافظة الانبار الاشرس بين المعارك. ورجع الى واقع الحال كيف يمكن انقاذ أهل الدار بأقل خسائر..؟ استنفر أبطال مدينة القاسم أن الجهاد بلا شهادة تقل قيمته علينا أن ننقذ أهلنا لتكبر قيمتنا في الارض والسهاء. أنا الشيخ (مكصد) تركت دروسي الحوزوية، والأكاديمية وعائلتي المتكونة من خمسة اطفال وزوجة صالحة التي تحسب من الزينبيات. فأنا مؤمن، اذا خرج الانسان في سبيل العقيدة والمذهب والوطن والمقدسات، من الضروري ان يترك كل شيء خلفه ويكتب وصية استشهاده بكل فخر وعز.. اكتبوا ايها

والثقافية ورعاية الأيتام ويمتلك من الخصال الحميدة ما جعلته أخاً وصديقاً لكل من يعرفه وأبا حنوناً لكل أبناء مدينة الامام القاسم... حيثها تحتاجه تجده في مقدمة الركب فهو الطالب والأستاذ في الحوزة والمبلغ في مواسم الإرشاد والأب والصديق للمؤسسات الخيرية والمجاهد على سواتر العز والشرف بكل شجاعة ووسامة.

بدأ الخطر يخيّم على رجال فوج القاسم من الطلقات النارية الطائشة لـ (داعش) الإرهابي، وبلغ السيل زباه، فلم يعد يستطيع ان يتحمل الشيخ ان يخسر كل المجاهدين، انه لمشهد محزن.. لو سجّل بشريط سينهائي لما استطاع قادة الحرب احتمال قرار الموت من أجل الاخر. قرار أن يموت ليحيا الاخرون. يشعرك أن العام أصغر من ان يجد طالب علم يمنحك الحياة لتعيش. لعله قمة الصفاء والقرار ان تكون قريباً من نفسك، قريباً من الله؟!. اذا كانت النفوس كباراً تعبت في مرادها الاجسام. هذا آخر ما ردده بينه وبين نفسه ومن ثم اعلن ان يكون فدائياً. فلم يعد هناك متسع من الوقت كان يعلم أن الأوباش سيفجّرون البيت مع اذان الفجر لا يمنحونهم حتى قيام صلاة الصبح.. ولأنه القائد

قمة الصفاء والقرار ان تكون قريباً من نفسك، قريباً من ال<mark>ته؟! آخر ما</mark> ردده قربان مدينة القاسم ثم اعلن ان يكون <mark>فدائياً...</mark>

الابطال وصاياكم كشهداء للمرجعية والعراق..

انتهى (مكَصد) من صلاة الليل، وعزم على فك لغز البيت الملغوم بالقنابل البشرية. والتفت الى المجاهدين يشد من ازرهم قائلاً:

- لا ريب أن كلا منا يحلم بالشهادة ليكون مع أنصار الامام الحسين (عليه السلام)، وهو حتماً طريق مُيسّر أمامنا الآن. فمها تكن الشجاعة والطريقة التي سنحرّر بها أخوتنا وأخواتنا الذين جعلهم مرجعنا الأعلى أنفسنا في هذا المنزل، علينا ان نلتزم بالتعاليم الانسانية التي تعلمناها من المراجع العظام.. هذا الالتزام السمح والتعامل الانساني والرقة في المحاورة مع الجميع كان بمثابة قائد محنك يطاع أمره. وهذا ليس بغريب على (الشيخ مقصد) فهو (ابن أجاويد) كما يقال. وقد غذّته أسرته الولاء للمرجعية الدينية العليا وحب الوطن منذ صغره أوقلها تجد ابن عائلة مبلغا دينياً ومجاهداً ومهتها بالقضايا الاجتهاعية

والمشرف على الفوج، انطلق نحو البيت كأنه عاصفة ممتلئة بقوة الإيهان، واندلعت مع الدواعش معركة عنيفة، وعندما انهار البيت لاح وجه الشيخ بوميض الانفجار وهو يشقّ طريقه عبر الغبار مع اطفال صغار وامرأة عجوز وشيخ طاعن في السن. تقدّم أبطال القاسم صارخين: شيخنا سلامات. لكن شيخ (مكصد) كما يحلو لأهل مدينة الامام القاسم أن يسموه.. كان يلتقط أنفاسه الاخيرة بين أحضان من أنقذهم.. فالحقيقة الموجعة دخل الى البيت كالأسد، وفتح الباب وجندل التكفيرين وأخرج أهل الدار ومن معهم ولحظة خروجه هبت عاصفة تدميرية فتحول لحظتها الى خيمة صلدة للجميع، لكن العصف مزقه فيات شهيداً لي علياء السهاء وجسده مضرجا بالدماء.. فكان الانفجار انتصاراً للإنسانية، وروحه قرباناً للمرجعية والوطن ولشجعان فوج الامام القاسم.

مراسم عاشوراء وكربلاء...

تشغل الفنانين في الغرب والشرق



اعداد: حسين النعمة

يتناوب العديد من الرحالة والمستكشفين القادمين من شرق الأرض وغربها، على زيارة مدينة كربلاء المقدسة على امتداد تاريخها المبارك نظراً لمكانتها الدينية والحضارية المميزة لدى المسلمين وحتى غير المسلمين في العالم أجمع، فقد شغلت لب الفنانين وراحوا يبدعون برسم معالم عاشوراء واخرين تفننوا برسم معالم الحرم الحسيني المطهر، وازهرت عاشوراء فيهم لوحات فنية وقصصا ومسرحا وأفلاما سينمائية، لتفتح النوافذ لكربلاء المسجونة بالدمع، لإيصالها لكل الناس، لأنها ثورة في سبيل الله وكرامة الإنسان.

لوحة للحرم الحسيني المقدس بريشة رسام بريطاني في القرن التاسع عشر

وتنقل لنا (موسوعة كربلاء الحضارية) في المحور التاريخي، قسم التاريخ الحديث والمعاصر، ج١- ص٩٩ ص٩٩ صورة للوحة التي رسمها الرسام البريطاني الشهير «روبرت كلايف»، من بين أبرز الشخصيات الغربية التي زارت مدينة كربلاء في أواخر القرن التاسع عشر، إلا أنه قام حينها برسم لوحة ملونة للمرقد الحسيني الشريف بكل تفاصيله فضلاً عن بعض الأجواء والمشاهد المحيطة به.

وعلى الرغم من أن زيارة «كلايف» لمدينة كربلاء قد خلت من توثيق كتابي لمشاهداته للمدينة وسكّانها، والقيمة الدينية لمراقدها المقدسة، أو حتى الوجه الحضري للمدينة كما يحلو للبعض في معرض انتقاده لهذه الزيارة، إلا أن اللوحة المرسومة حينها والتي بقيت متداولة رقمياً حتى وقتنا الحاضر هي شاهد حي لضريح الإمام الحسين (عليه السلام) في فترة غابرة من الزمن..

لوحات فنية لعاشوراء بريشة فنانين عرب واعاجم واجانب

يحتفظ متحف (بروكان) في نيويورك ببانوراما تحمل اسم (بطل كربلاء)، أطلق عليها الغرب الامريكي اسم (بطل كربلاء) وقد (The Battle of Karbala) (بطل كربلاء) وقد جمعت مشاهد متعددة لواقعة الطف تم رسمها حسب تقديرات الخبراء اواخر القرن (١٩) اوائل القرن (٢٠) اواخر حكم الدولة القاجارية وهي لوحة زيتية تحمل توقيع عباس الموسوي.

والى الهند حيث عشرات اللوحات الفنية ابرزها لوحة مائية لمجلس عزاء ليلي في شهر محرم الحرام سنة ١٧٠٠م محفوظة في مكتبة الكتب المقدسة في بريطانيا، ولوحة الفنان الهندي (سواك رام) المحفوظة في متحف (فكوريا اند البرت) وتمثل موكب عزاء حسيني في



ولكي تتجاوز حدود الزمان والمكان والانتهاء واللغة، كان لعاشوراء الاثر الكبير في الفن التشكيلي كلغة عالمية، تتجاوز عوائق اللغات وتنفذ عبر العين الى القلب المفتوح، وتنعكس على مرآته لتوصل رسالة الإمام الحسين (عليه السلام) رسالة الاصلاح وصوتا للحق والعدالة.

الفن ليس جماليا فقط إنها هو وسيلة للتأريخ لتدوينه وتوثيقه، ولقد كانت الجداريات واللوحات العاشورائية المحفوظة خير دليل على ذلك، إذ رسخت في الذاكرة والوجدان الحدث التاريخي وما تلاه.







لوحة محفوظة في (دبلن - مكتبة تشيستر بيتي) تمثل تفجع حينها وإنها إشارة لفرس الإمام محاصرا من قبل جيش عمر المسلمين الشيعة سنة ١٨٠٠م. وفي القرن العشرين مئات بن سعد». اللوحة راودتني من عشر سنوات إلا أن عظمة الواقعة استمر قرابة شهرين لساعات طويلة وكنت اضطر أحيانا الذي ازيح عنه الستار عام ٢٠١٢. للسهر حتى الصباح لكي أتمكن من توصيف الواقعة».

وتابع «لم أستطع رسم شخص الامام الحسين (عليه السلام) واقعا على الأرض لأني لم أتصور الإمام في هذه

مدينة باتنا الهندية»، ومن بين اهم اللوحات الهندية ايضا الحالة مضرجا بدمائه على الرغم من المخيلة التي تملكتني

اللوحات رسمت بحرفية وتفنن واتقان، تقصينا بعضها أما (عصر عاشوراء) لوحة للفنان الايراني المعاصر (محمود كلوحة الفنان (عباس العلاق) الذي قال عنها: «فكرة فرشجيان) تجسد عودة الميمون الى الخيام وهو يملأ الدنيا صهيلا وكأنه يخبر بسقوط الامام (عليه السلام) أرضا، أما جعلتني أمام مسؤولية كبيرة في أن أباشر بهذا العمل الذي فرشجيان فهو فنان عالمي صمم شباك الحضرة الرضوية

وتمثل لوحة (ملحمة السماء) للكربلائي المعاصر الفنان (حيدر على حسين الحسناوي) مشهدا واقعيا وجدانيا مؤثرا من معركة الطف الخالدة في ارض كربلاء، تم معالجته من







قبل الفنان بطريقة سوريالية من خلال مساحة اللوحة الافقية وفضاءاتها ليمثل توثيقا يترك طابعا انفعاليا حسيا لكل متلق متأمل لتفاصيل اللوحة وعناصرها.

ويصور الفنان الايراني (حسن روح الامين) لنا بريشته لحظة دفن الجسد الشريف لعلي الاكبر (عليه السلام) وهو محمول على قطعة قهاش كبيرة مخضبة من دمائه السائلة من اوصاله التي قطعتها سيوف الظلم الاموية.

فيها اتقن الفنان العربي (ياسر آل رضوان) في لوحته (الطريق الى كربلاء) وهي لوحة رقمية قد فازت بالجائزة الاولى في المسابقة الفنية لموقع (ديفان) علما انها ليست كباقي

اللوحات التي تعبر عن كربلاء بل أراد (آل رضوان) من خلالها أن يوصل حادثة كربلاء لبقية الأديان بالشكل الذي يستطيعون فهمها من خلاله.

فيها استغرق الفنان اللبناني (برنارد رنّو) رسم لوحة تعبيرية في وقت قياسي جدا لم يتجاوز (٣٠) دقيقة بشكل مباشر في افتتاح معرض حكايا الطف عام ٢٠١٤.

واخر لوحاتنا للفيف من الشباب البابلي من التشكيليين العراقيين في محافظة بابل اثناء زيارتهم الى العتبة الحسينية المقدسة حيث اتقنوا بفنهم رسمة جدارية كبيرة لواقعة الطف لا زالت في قسم اعلام العتبة المقدسة.

عكُد السادة...

معلم حضاري وإرث تاريخي كبير



تحتضن مدينة كربلاء عدة مواقع اثرية وتراثية يعود تاريخها الى سنين من القدم حيث يفد اليها العديد من الزوار والسياح، ومن تلك الاماكن الاثرية القديمة في كربلاء هو عكد (زقاق) السادة، الذي يقع في منطقة باب بغداد بالقرب من الصحن العباسي المطهر، وسمي بهذا الاسم نسبة الى ساكنيه اغلبهم من السادة الخدم العاملين بخدمة مرقد أبي الفضل العباس (عليه السلام).

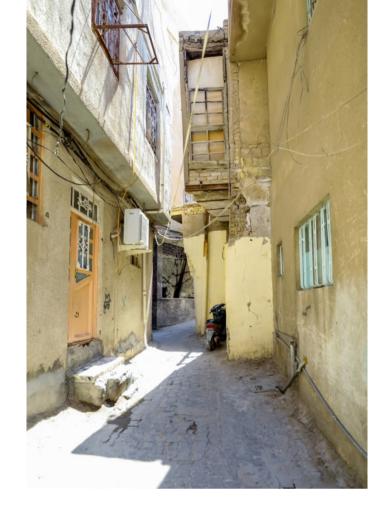
موقع العكد

ولمعرفة المزيد عن عكد السادة تاريخياً واجتهاعياً، التقينا أحد وجهائه السيد عادل أبو المعالي الذي تحدّث قائلاً: يقع زقاق عكد السادة في منطقة باب بغداد بالقرب من صحن سيدنا العباس (عليه السلام) ضمن افرع متعددة،

ويعد عكد السادة الرئيس بالنسبة لهذه الازقة نظراً لطول مسافته ولكثرة عدد سكانه وامتيازه بالشخصيات الدينية والاكاديمية التي سكنته سابقا ولا تزال، وترتبط بحدوده أو تعود اليه منطقتان ابتداءً من مضيف أبي الفضل العباس (عليه السلام) وصولاً الى الحرم العباسي المقدس وينتهي بسوق باب السلامة المعروف بإرثه واهميته على المستوى التاريخي.

فروع ثانوية

وهناك تفرعات قليلة وصغيرة بالنسبة لعكد السادة وعلى الجهة اليمنى هناك فرع مطل في نهايته على منطقة باب بغداد وعلى الجهة اليسرى المقابلة هناك فرع اخر يؤدّي الى شارع صاحب الزمان (عليه السلام).





مقام موسى بن جعفر

ويبين أبو المعالى أن عدداً كبيراً من العوائل المعروفة سكنت العكد، فضلا عن السادة الخدم العاملين في حرم سيدنا العباس (عليه السلام)، ويضم عكد السادة في جهته اليمنى مقاماً للإمام موسى بن جعفر (عليها السلام) مسجّلا ضمن أوقاف دائرة محافظة كربلاء بحيث يقصده الزائرون من كافة بقاع العالم.

منازل ذات سراديب

وتحدث أبو المعالي عن البيئة العمرانية لعكد السادة، مبيناً أنها تكاد تكون ذات طبيعة متوسطة بالنسبة للمنازل وبعضها قديم والبعض الاخر منها حديث حسب طبيعة اصحاب المنازل، وتتميز منازل العكد باحتوائها على سراديب تقي العوائل من الحر الشديد في فصل الصيف.

بيوتات وشخصيات مهمة

أما اهم العوائل التي سكنت العكد فهي عائلة الشروفي وكذلك بيت حسن ماميثة وكذلك بيت الحاج حسون الكلش وبيت السيد حمود ال نصر الله وكذلك بيت الخطيب البارع الشيخ محسن ابو الحب وبيت السيد احمد نعمة الوكيل وكذلك السادة ال المعالي وتحديدا السيد موسى ابو المعالي وايضا بيت الحاج اسهاعيل كهاجي وبيت الحاج عبد الرحمن المعهار وكذلك بيت ناجي الجحيشي وبيت السيد هاشم القصير وايضا بيت السيد احمد السيد ابو طلال وبيت هاشم القصير وايضا بيت السيد احمد السيد ابو طلال وبيت

السيد حسن صافي الكليدار الذي كان نائبا لكيدار الروضة العباسية المطهرة في السبعينيات من القرن السابق وايضا بيت السيد عبود ضياء الدين والسيد عباس ضياء الدين، ومن الشخصيات الدينية التي سكنت في العكد لفترات متعددة السيد روح الله الخميني (قدس سره) اثناء فترة اقامته في العراق، وان اغلب سكان العكد كانوا من السادة الخدم وتحديدا في الروضة العباسية المقدسة والبعض الاخر كان يمتهن المهن الحرة كالتجارة وغيرها.

هجرة شبه جماعية

وفي السابق كانت المنطقة سكنية خالصة وبمرور الوقت تحولت بعض المنازل الى معامل ومخازن كها هو عليه الان بعد مغادرة الكثير من عوائل العكد المرموقة وتحديدا منذ التسعينيات من القرن السابق نتيجة الظروف البيئية الصعبة بعد حصولها على منازل ذات مساحات اوسع في مناطق اخرى.

إحياء ذكر أهل البيت (عليهم السلام)

وكانت تقام في كثير من بيوتات المنطقة مجالس العزاء الخاصة بإحياء ذكر اهل البيت (عليه السلام) وتحديدا في شهري محرم وصفر من كل عام في دار السيد حمود ال نصر الله وكذلك في بيت الحاج اسهاعيل كهاجي وكان الشيخ هادي الكربلائي هو من يرتقى المنبر الحسيني آنذاك.

(شكرا لا تكفي)...

هذا ما صرح به المنصفون عن مراكز الشفاء



بقلم: حسين النعمة

ارتاد أزقة مواقع التواصل الاجتماعي وأرى جموعا غفيرة من المنصفين يصفقون لغني بنى بيتا لفقير، ويشيدون بفنان تبنى يتيما، واخر شيّد َ دارا للعجزة، وصاحب قناة فضائية رمّم َ دارا آيلة للسقوط وأثثما لعائلة تشكو ضنك العيش.. (لكن) هؤلاء اين هم مما تقدمه المؤسسة الدينية؟!، فقد يكن السبب في عدم التفاتتهم!، او لأن المؤسسة الدينية تعمل بمبدأ.. (أفعل الخير.. ولا تجعل شمالك تعلم ما أنفقت يمينك)، أو بين الامرين أو غيرهما.. فخلال متابعتي الحثيثة لما قد ّمته العتبتان المقدستان منذ اعلان فتوى الجهاد الكفائي في محاربة داعش الى وقوفهما مع الشعب في تظاهراته وتوجيهه بتوجيه المرجعية الدينية العليا، وصولا الى أزمة البلد بجائحة (كورونا)، فأنهما لم يبخلا بجهد أو معونة أو إغاثة للمتضررين من جراء الجائحة فراحتا تقدمان دعمها اللامحدود بدءا من تسجيل اول اصابة في العراق.



قبل التطرق لما قدمته العتبة الحسينية المقدسة من خدمات واهتهام تجاه المواطنين طيلة الجائحة، سأوجز الحديث عما قدمته خلال الاعوام الماضية من منجزات إنسانية وخدمية عملاقة؟، فليس من الإنصاف أن نبخسها حقها ولو بكلمة شكرا لأن منجزها عراقي خالص مشرف تحققَ برعايتها وكفاءتها؟.. ولأن لناحق التفاخر كعراقيين بطاقتنا الشابة ورجالنا الصامدين في وجه الازمات الذين جمعتهم المؤسسة الدينية لخدمة الانسان، فإنتاجهم الوطني والعلاج المجاني والتقنيات الحديثة والبنايات الجميلة والبساتين المثمرة والشوارع المشجرة ودور الايتام وكفالتهم، ورعاية ذوى الاحتياجات الخاصة الى المدارس والجامعات والمستشفيات والخدمات المقدمة للزوار ومنها الى الصناعات الوطنية بشتى صنوفها، يجعل لها علينا حق التفاخر، والتباهي، هذا ما تحدث عنه العشرات من الوطنيين والمنصفين والمثقفين ونزلاء مراكز الشفاء التي افتتحتها العتبة الحسينية المقدسة في المحافظات العراقية موجهين تعبيرهم بـ (شكرا لا تكفي).

ومما لا شك فيه، مثلها هناك وطنيون ومنصفون فهنالك (الاضداد) الذين جعلوا الاحقاد سلاحا يتبجحون به!، ولم يلتفتوا إنصافا الى تلك المنجزات كونها عراقية، فمجرد النظر بتجرد عن كل ميول وانتهاءات وشوائب ومنغصات محكن ان تحجب شمس الحقيقة التي حرصوا على التصدي لنورها بغرابيل تعتيمهم وإساءتهم رغم وفرة وكثرة المستفيدين من مشاريعها الانسانية والوطنية، الا انهم لا يطيقون الساع عن فخر الصناعة العراقية او لا يسعدهم ذلك.

ومن مدن الزائرين العصرية الثلاث، التي كانت تستقبل قرابة (عشرين مليون) زائر ومواطن كربلائي سنويا، الى جعلها أماكن استضافة للمصابين بفيروس كورونا والملامسين لهم، ومن مستشفى الإمام زين العابدين (عليه السلام) التي اسهمت بعلاج المئات مجانا من جرحى الحشد الشعبي والمتظاهرين والقوات الامنية، الى ما تقدمه اليوم من خدمات طبية مجانية للمصابين في منازلهم، ومن المساعدات الانسانية التي تجاوزت (سبعة مليارات) لعلاج حالات مرضية لشرائح مختلفة من المواطنين كان اكثرها بالمجان، الى توجهها بكافة طاقتها البشرية (طبية وهندسية وادارية) لفتح مراكز الشفاء التي تصل سعتها السريرية الى (۲۰۰۰) سرير، في محافظات الوسط والجنوب فضلا عن كركوك والانبار والموصل، ومن قيام دار الوارث للطباعة والنشر بطباعة خمسة ملايين كتاب لعام ۲۰۱۹

للعتبات المقدسة علينا حق التفاخر، والتباهي بها، هذا ما تحدّث عنه العشرات من الوطنيين والمنصفين والمثقفين ونزلاء مراكز الشفاء التي افتتحتها العتبة الحسينية المقدسة في المحافظات العراقية موجهين تعبيرهم بـ(شكرا لا تكفى)...

لتوزيعها على المدارس في مختلف المحافظات لمرحلتي الابتدائية والمتوسطة بعناوين مختلفة وبتقنية حديثة، ومن مشروع المنشآت الصحية المتنقلة المتطورة البالغة (١٠٩) منشآت لخدمة الزائرين في الزيارات المليونية، وسيارات نقل الزائرين مجانا على مدار السنة، وتكثيف جهودها في الزيارات المليونية، ومن (١١) مركزا متخصصا في معالجة أطفال التوحد في عموم محافظات العراق، ومن مدارس الايتام النموذجية التي عدّت الأولى من نوعها في العراق، ومن مستشفى سفير الإمام الحسين (عليه السلام) التي تتميز بأجهزتها الحديثة والمتطورة التي انفقت قرابة عشرة مليارات لخدمة المرضى ومعالجة العراقيين بالمجان ومن نصب محطَّات تصفية وتحلية المياه في محافظة كربلاء والمحافظات الاخرى، ومن معهد نور الإمام الحسين (عليه السلام) لرعاية المكفوفين وضعاف البصر، ومركز الإمام الحسين (عليه السلام) التخصصي للصم وهما الجهتان الرائدتان اليوم في العراق، ومن الدعم اللوجستي للمتظاهرين منذ اصدار الفتوى المباركة بضرورة اتساع التظاهرات السلمية وعدها معركة الاصلاح، إلى الدعم اللامحدود في محاربة الاصابة بفيروس كورونًا، بين مراكز شفاء كان عددها (۲۲) مركزا افتتح منها (۹) واخرى قيد الانجاز، الى مئات آلاف السلال الغذائية الى حملات التوعية الوقائية، الى فتح معامل الاوكسجين والمعقمات الى مئات حملات التعفير اليومية، إلى مساندة ودعم ابطال خط الصد الاول من الملاكات الصحية، الى توفير كميات كبيرة من مستلزمات الوقاية لكوادر الصد الاول الى صناعة الكمامات... الى مضامين اخرى لا زالت تترجمها منجزاتها الرسالية الانسانية، فالعتبة الحسينية المقدسة لم تدخر جهدا إلا وبذلته من أجل خدمة ابناء الشعب العراقي بجميع اطيافه واعراقه.

عاشوراء الاصلاح الحسيني

فإما السكوت والرضوخ وغضّ النظر عمّا ماكان يجري او اعلان الثورة الاصلاحية الكبرى لاقتلاع الفساد من جذوره ،فلیس السکوت دائها من ذهب امام خلل مزر اصاب جميع مناحي الحياة ، فلم يكن الانحراف متجسدا في شخص راس الهرم في النظام السياسي القائم آنذاك والذي اختير حسب منهج المحاصصة والعشائرية والمحسوبية المقيت ولم يكن بحسب نظام الكفاءة التي تضع الشخص المناسب في المكان المناسب فالمسالة هي ليست مسالة تغيير اشخاص او وجوه بقدر ماكانت مسالة نُظم وبرامج عمل ودستور اصابها الفساد والخلل العام فكان انحرافا شموليا اصاب قلب الدولة الفتية ، الدولة التي اسسها الرسول (صلى الله عليه واله) وقام على ترسيخ مدنيتها وانسانيتها وحضريتها لتكون امتدادا طبيعيا للدولة الحضرية الناجحة التي خلَّفها الرسول ولكن وبعد انتهاء العصر الراشدي باغتيال اخر خليفة له وتغيير صيغة ادارة الدولة والمجتمع الى صيغة اخرى ساهمت بمجيء نظام مغاير تماما كان مخالفا لما سبق مهّد لقيام دولة فاشلة وفاسدة تقوم على غير المبادئ التي قامت عليها دولة الرسول والخلفاء الراشدين

عباس الصباغ

لم تكن الاشارة التي وجّهها سيد الشهداء (عليه السلام) للامة بقوله (انّم خرجت لطلب الاصلاح) مجرد شعار ثوري مخملي ورومانسي مستهلك يراد منه كسب تعاطف الجمهور معه او جذب المؤيدين المخلصين لتكوين جيش يكون اداة التغيير المنشود من اجل الاصلاح في حال التمكن من تحقيقه واتاحة الفرصة لذلك ، ولكن كانت رسالة (انّما خرجت لطلب الاصلاح) برنامج عمل متكاملا وحملا ثقيلا ناء بكلكله الامام الشهيد لوضع الامور في نصابها ولإصلاح الفساد الشمولي الذي اعتور ليس المنظومة السياسية المتصدرة للقرار فقط بل لكونه استشرى في جميع مفاصل الدولة الاسلامية الفتية واصابها بالشلل، تلك الدولة التي كافح وناضل الرسول (صلى الله عليه واله) من اجل تأسيسها وترسيخ بذرة الدولة المدنية والحضرية فيها التي تليق بكرامة وانسانية الانسان وهي دولة حقوق الانسان المصانة وحرية التعبير المكفولة ، وعندما احسّ الامام الشهيد ان تلك التضحيات الجسام وتلك الدولة التي توصف بالمدنية توشك ان تذهب سدى في ادراج الرياح ، وكان عليه السلام امام الامر الواقع

الذين استمروا من بعده، دولة تختلف تماما عما سبق فهي تقوم على مبادئ مخالفة لمعايير حقوق الانسان، وعلى اللامساواة واللاعدالة خاصة في توزيع الثروات ، وعلى التمييز والتهميش العرقى والاثنى والقومي وحتى في الجندر ، فلم يعد الناس سواسية كأسنان المشط ولم تعد المفاضلة حسب التقوى (ان اكر مكم عند الله اتقاكم) افضلكم وانفعكم للصالح العام، ورجعت القيم العشائرية والمحسوبيات المستهلكة الى الواجهة فضلا عن ابعاد الكفء عن

> التصدر في عمله ليحل محله غير الكفء ناهيك عن هدر مبرمج في المال العام فكانت موارد الدولة تنهب وفق نظرية (انّا السواد بستان قريش) ، فساد الفقر والاملاق في جميع اصقاع الدولة الاسلامية التي كان اغلبها بلادا وفيرة في الثروات فصارت مجرد

بقرة حلوب تدرّ بالخير في خزينة الدولة الفاسدة والفاشلة.

وعندها توضّحت الصورة عند الامام الشهيد بضرورة القيام بالإصلاح الشمولي لمكافحة الفساد الشمولي الذي ضرب جميع هياكل الدولة حتى وان كلُّفه ذلك حياته، وهذا ماحصل في عاشوراء فللإصلاح الحقيقى ثمن باهظ يدفعه اصحابه ، وقد ادرك الامام الشهيد ان الاصلاح فكرة حقيقية تنطلق من الواقع وليست فكرة طوباوية وخيالية بعيدة عن الواقع المعاش، بل ومن الشارع ذاته وليس من صميم الافكار المحبوسة في متون الادبيات او تحت

هوامش الشعارات الفضفاضة، كما يجب ان يترجم هذا الاصلاح الى امثلة حية تنبع من صميم المعاناة والحرمان فليس هنالك مثل اكبر واصدق من ان يقدّم الإمام (عليه السلام) حياته قربانا لذلك علما ان فرص النجاة كانت مفتوحة وميسرة امامه لكنه رفضها جميعا مفضّلا المسر في هذا الطريق الموحش الى نهايته المفجعة على صعيد كرىلاء.

نستشف مما تقدم ان الاصلاح الحسيني كان برنامج عمل ملموس ولم يكن سفسطة

لم يتراجع الامام الحسين او يتنازل ومن غرات الاصلاح الحسيني سلسلة الثورات والانتفاضات التى اطاحت بالنظام الفاشل والفاسد برمته بعد ان دقّ الامام الشهيد جرس الاصلاح في صبيحة عاشوراء وكان الميدان واسعا في رمضاء كربلاء



شعاراتية ، شمل جميع مفاصل الدولة عندما وقف بوجه راس اخطبوط الفساد وقال له (لا) المدوية ، ولم يتراجع او يتنازل ومن ثمرات الاصلاح الحسيني سلسلة الثورات والانتفاضات التي اطاحت بالنظام الفاشل والفاسد برمته بعد ان دقّ الامام الشهيد جرس الاصلاح في صبيحة عاشوراء وكان الميدان واسعا في رمضاء كربلاء فاستحالت عاشوراء بزمنكانيتها الى مشروع اصلاحي كبير استشرفه جميع رواد الاصلاح عبر التاريخ وفي جميع انحاء العالم وعلى اختلاف مشاربهم الايديولوجية.

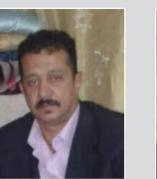
بعد توجيهات المرجعية الدينية العليا والقرارات الوقاية من فيروس كورونا..

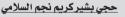
كيفَ تقيم ُ الاسرةُ العراقية مجالسها العاشورائية لعام ١٤٤٢ هجرية...؟

تقرير: حيدر عاشور

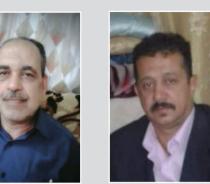
في شمر محرم الحرام من كل عام تتجه أنظار العالم الب مدينة كربلاء إحدى أبرز المدن الإسلامية المقدسة وهي تشهد ُ تجدید ذکری فاجعة الطف، ويرُحي فيها الكربلائيون بصورة خاصة مراسيم عاشوراء الخالدة، حيث تنصب سرادق العزاء الحسيني والمواكب والتكايا الخاصة. وهذا العام ستجدد المراسيم مع تشديد الجمات الصحية المعنيّة من خطورة استمرار وباء كورونا. والالتزام تتوجيهات سماحة المرجع الديني الأعلى السيد السيستاني (دام ظلُّه) الم عامة ِ المعزيِّن، الذين يعقدون مجالس عزاء سيد الشهداء الامام الحسين (صلوات الله عليه) وأهل بيته وأنصاره (عليهم السلام) كل عام أن يقصرونها هذا العام على افراد العائلة والمخالطين معمم مع اتباع الحذر الصحي.













الاعلامي مصطفى الصايغ

مجلة «الاحرار» طرحت سؤالها كيف ستقيم الاسرة العراقية مجالسها العاشورائية ضمن التوجيهات المرجعية الدينية العليا..؟ وهل سيكون هناك التزام شرعى وصحى في مجالس التعزية. فقالت السيدة (اسراء كريم نجم) ام مصطفى: المجلس الحسيني في بيت العائلة نقيمه سنوياً ولن يتوقف هذه السنة. سنقيمه حسب الضوابط التي وضعها المرجع الديني الاعلى سماحة السيد السيستاني (دام ظله)، وسنكتفى بأفراد العائلة وبعض الاقارب حولنا وجيراننا وسنعمل على التقيّد بتعليهات الصحة ونقيم عمليات التعفير كل المعزين اضافة الى الالتزام بوضع الكمامة والكفوف، ومراعاة التباعد الاجتماعي بين الحاضرين.

بشيركريم يزي السلامي

فيها قال (بشير كريم يزي السلامي): ان مدينة كربلاء المقدسة تختلف عن باقى المحافظات والمدن العراقية، فهي من أمد طويل تنشر ثقافة الرسالة الحسينية، والمآتم والمجالس فيها لها جذور متأصلة في قلوب الناس وهناك اهتمام كبيرة من المرجعية الدينية العُليا في إحيائها والمحافظة عليها وعلى ديمومتها، وسنقيمها هذه السنة حسب التوجيهات وسنلتزم بطرائق الوقاية اثناء اداء مراسيم عاشوراء لهذا العام».

وأكد الاستاذ (سليم الخفاجي) موظف متقاعد: «الكثير من المؤمنين يعظّمون المجالس بأموالهم وبوقفتهم مع أرحامهم، في سبيل المحافظة على الأسرة واحترام الشعائر الحسينية التي سرت من جيل الى جيل وفي هذا العام بالذات ستقام مجالس الإمام الحسين (عليه السلام) هي لطلب العون والمساعدة في القضاء على وباء كورونا الفتاك.. لكن اقامتها ستكون في حدود احترام ما جاء في بيان الامام السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)، وأما المجالس العامة فلا بد من أن يلتزم فيها بالضو ابط الصحية التزاماً صارماً، بأن يراعي فيها التباعد

الاجتماعي بين الحاضرين واستخدام الكمامات الطبية وسائر وسائل الوقاية من انتشار وباء كورونا، مع الاقتصار في عدد الحضور على ما تسمح به الجهات المعنية، وأضاف الشيخ الخفاجي ، يجب أن نعظم هذه القضية بعيون الإمام الحجة ابن الحسن وعزائه على جده الإمام الحسين (عليهما السلام) بكافة الوسائل المتاحة لإقامتها».

عاشوراء... بين الولاء والوباء

سليم الخفاجي

ووضّح الاعلامي والشاعر (مصطفى الصائغ)، ان «تأكيد نشر المظاهر العاشورائية على نطاق واسع من خلال رفع الأعلام واللافتات السود في الساحات والشوارع والأزقة ونحوها من الأماكن العامة مع مراعاة عدم التجاوز على حرمة الأملاك الخاصة الذي ورد في النقطة الثالثة دليل اخر على أهمية التمسك بإحياء مراسيم عاشوراء وضرورة إحيائها في العقيدة الاسلامية الشيعية التي من جهة أخرى تعد حقا كفله الدستور العراقي ٢٠٠٥ بموجب المادة (٤٣) / أولاً / الفقرة أ- والتي تنص على (ممارسة الشعائر الدينية، بها فيها الشعائر الحسينية) فليس هناك من يستطيع أن يمنعها أو يحرمها، إلا أن الأزمة الحالية - التي وصلت الى نهايتها كما يشير المختصون - هي التي حالت دون إقامتها بالنطاق المتعارف عليه وأدت الى تقنين وتحجيم عزاء مراسيم عاشوراء» إن الصرخة التي صدرت عام ٦١ هـ من تلك الصحراء على

لِسان سِبط رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) (إنَّى لَمَّ أَخْرُجْ أَشْرًا وَلا بَطَرًا، وَلا مُفْسِدًا وَلِا ظَالًا ، وَإِنَّا خَرَجْتُ لطُلُبُ الْإصْلاح في أمَّة جَدِّي، أريدُ أنْ آمُرَ بِالْمُعْرُوف وَأَنْهِي عَن أَلْنْكُر، وَأُسَيرَ بسيرَةِ جَدّي وَأَبِي عَلِيّ بْن أَبِي طَالِبَ)، ما زالَت وستبقى ما بقى الليل والنهار لتبعث في النفوس حالة رفض الظلم وطلب الإصلاح في الناس.



مرض اليرقات الولادي (أبو صفار)

طبيب ينصح: لا شأن لـ (الخرزة) بشفاء الأطفال منه



الأحرار/قاسم عبد الهادي

يعد مرض يرقات الاطفال (المعروف محلياً بأبو صفار) إحدى الحالات المرضية الشائعة التي تصيب الاطفال خلال الايام الاولم من عمرهم وخاصة اولئك الاطفال الذين يولدون في وقت مبكر اي قبل بلوغ الاسبوع الـ (٢٧) من عمر الحمل, وتكمن اهمية الوعي الكامل بالمشكلة في ضرورة التدخل العلاجي السريع الذي قد يكون الطريق الوحيد لتجنب الكثير من المضاعفات والتي تبلغ حد الاعاقة التامة المستقبلية للطفل، ويتم تشخيصه من خلال قياس النسبة الكلية للبيليروبين في الدم وكذلك قياس نسبة البيليروبين المقترن وغير المقترن ومعرفة فصيلة دم الام والطفل، ولمعرفة تفاصيل اكثر عن هذا المرض التقينا الدكتور عقيل مهدي حسين اختصاص طب الاطفال والذي بين لنا ما يلي:



اعراض المرض

من اعراضه هي اصفرار لون الوجه او اصفرار لون العينين وغالبا ما تتم ملاحظة الاصفرار على جلد الوجه ثم بياض العينين وجلد الصدر والبطن واليدين والرجلين أوله نوعان من الاعراض النوع الاول اليرقات الفيزيائية وهذا النوع يبدأ من اليوم الثاني او الثالث من الولادة ويكون المولود خالیا من ای اعراض غیر اصفرار الجسم ویرضع بشکل طبيعي من قبل الام وعادة لا تزيد مدة اصابة عن عشرة ايام وهولا يحتاج الى اي علاج وينتهي من دون تدخل طبي ولا تحدث بسببه اي مضاعفات أوالنوع الثاني هو اليرقات المرضى وهذا المرض يبدأ بالظهور مبكراً في غضون ٢٤ ساعة بعد الولادة وعادة ما يكون المولود خاملاً ويرفض الرضاعة أاو عن طريق الفحص السريري يلاحظ ان الطفل مصاب بفقر الدم وتضخم الكبد والطحال.

اسباب المرض

في حالة الاطفال حديثي الولادة هناك كمية كبيرة من خلايا الدم الحمراء ووتيرة انتاج خلايا الدم الحمراء وكذلك وتيرة تكسير خلايا الدم الحمراء وهي سريعة لدى النصيحة طبية الجنين والطفل حديث الولادة وبالتالي تحصل على ارتفاع النصيحة طبية سبة مادة (بيليوروبين) في الدم وخلال مرحلة الحمل من هذه المادة الضارة ولكن بعد الولادة ونظرا لان قدرة عمل كبد الطفل محدودة فان نسبة تلك المادة ترتفع بشكل طبيعي في الايام الاولى من العمر ثم لا تلبث ان لدى الطفل الحديث الولادة ولكن ضمن نسبة تخف تدريجيا ولذا تحصل اليرقات بشكل طبيعى فسيولوجي ولفترة طبيعيةاً ومن الاسباب الاخرى التي تؤدي الى هذا المرض هي حصول نزيف داخلي لدى الطفل والتهاب ميكروبي في الدّم والتهاب بكتيرية او فيروسية في غير الدم داخل جسم الطفل وكذلك عدم تجانس بين دم الام ودم الجنين وكذلك من اسبابه هو ضعف عمل الكبد ونقص بعض الانزيات اجراء فحص الدم البسيط. واضطرابات في نوعية الهيموغلوبين داخل الخلايا الدموية الحمراء للطفل.

طرائق العلاج

هناك عدة طرائق للعلاج من هذا المرض منها اذا كان الصغار ضمن الاعمار الطبيعية فلا يحتاج الامر الى اى علاج بل تستمر ملاحظة الطفل وكذلك يستمر تكرار اجراء التحليل للتأكد من نسبة مادة (بيليوروبين) اذا رأى الطبيب ضرورة ذلك مع الاهتمام بإعطاء الطفل السوائل التي تساعد على تنقية الجسم من هذه المادة ويتم اخراجها من الجسم عبر البزازأ وهناك علاج ضوئي بحيث يتعرض الطفل الى الضوء ويتم تحويل البيليروبين غير المقترن (الضار) الى البيليروبين المقترن (غير الضار) بحيث يتم تغطية العينين والاعضاء التناسلية اثناء التعرض الى الضوء لتجنب تلفها ويستمر ذلك التعرض حتى تنخفض نسبة البيليروبين الى المستويات الامنة وفي حالة فشل الضوء او وصول نسبة البيليروبين الى ارقام مخيفة ومرتفعة (اكثر من ۲۰ ملغ قد نحتاج الى تغيير دم المولود) وفيه يستخدم الدم الطازج ويجب ان يكون من فصيلة مطابقة لدم الام والطفل حيث تستخدم ١٨٠ مل دم / لكل كغ من وزن المولوداً ويتطلب العلاج لأكثر من عملية تبديل الدم ـ حسب نسبة البيليروبين لتجنب مخاطر تلف الدماغ.

يساعد جسم الام على كفاءة القيام بتخليص جسم الجنين يجب الحذر والتنبيه الى بعض المارسات الخاطئة في العلاج والتي قد تحدث ضررا كبيرا للطفل حيث يعتقد الاهل بانهم يقومون بالاجراء الصحيح في التعامل مع المرض بينها يستمر البيليروبين بالارتفاع ومن هذه الاجراءات الخاطئة هي اعطاء الطفل حديث الولادة الماء والسكر وبعض الاعشاب والنباتات واستخدام نوع من الاحجار الكريمة (خرزة ابو اصفار) ووضعها في ملابس الطفل وكذلك وضع الثوم في ملابسه ايضا واستخدام النيون العادي في المنزل دون التأكد من نسبة البيليروبين في الدم وغير ذلك من الاجراءات والمارسات التي يركن الاهل اليها دون

قتيل

شطّ الفرات

تقول الكاتبة ايزابيل ماما اشوري: ضمن دراستي الكهنوتية للكتاب المقدس والتي استمرت سنوات وانا اتفكر في نص غريب موجود في الكتاب المقدس لكوني عراقية ونهر الفرات يمر في البلد الذي اسكنه. سألت عن هذا النص الكثير من قساوستنا وعلمائنا واساتذتنا وراجعت التفاسير والمراجع الخاصة بتفسير الكتاب المقدس ولكن يبدو أن الجميع تواطأ على السكوت.

حتى التقيت بقداسة الانبا المقدس البطريارك الماروني: صبيح بولس بيروتي. وسألته عن النص الذي يذكر بأن هناك ذبيحا على شاطئ الفرات، فمن يكون. فنظر لي مليّا ثم قال. لولا انك مسيحية وباحثة في علم اللاهوت وان هذا ضمن دراساتك ما اجبتك على سؤالك ولكني سأجيب.قال: أولا أن شاطئ النبوءة يمتد طولا على امتداد نهر الفرات من منابعة وحتى مصبه في البصرة. ولكنني استطعت وحتى مصبه في البصرة. ولكنني استطعت العراق بالقرب من بابل.

الثاني: بحثت ايضا عن تفسير هذه النبوءة فوجدت أنه من تاريخ نزول هذه النبوءة وحتى يومنا هذا لم تتحقق هذه النبوءة إلا مرة واحدة. قلت له: واين المكان ومن هو الذبيح؟ قال: ان النبوءة تتحدث عن شخص مقدس (ابن نبي) وهو سيّد عظيم مقدس اسمه (اله سين). ولما سألت قداسة معنى كلمة (إله سين) قال: ان العرب في جنوب العراق يقلبون الهاء حاء. فتصبح جنوب العراق يقلبون الهاء حاء. فتصبح (الحسين). هذا هو المذبوح بشاطئ الفرات وهي نبوءة تتعلق بابن نبي مقدس الفرات وهي نبوءة تتعلق بابن نبي مقدس جدا وهو سيكون سيّدا في الساء.

الزيارة تكفي

كتب الدكتور محمد هادي الأمين: بعد أربع سنين من وفاة والدي المرحوم العلامة الأميني رأيته في إحدى ليالي الجمعة وقبل أذان الفجر سنة (١٣٩٤هـ) في عالم الرؤيا فرحاً وعلى هيئة حسنة فتقدّمت نحوه وسلمت عليه وسألته أي الأعمال أوصلتك إلى هذه السعادة؟ قال: ماذا تقول أنت؟ وعرضت عليه السؤال مرة أخرى هكذا:

كتاب الغدير أو بقية التأليفات أو تأسيس مكتبة أمير المؤمنين؟ قال: وضّح أكثر لا أعرف المقصود من سؤالك هذا، قلت: أنت بعيد الآن عنا وذهبت إلى العالم الآخر فبأي الأعمال العلمية والخدمات الدينية والمذهبية وصلت إلى ما أرى؟

فمكث المرحوم الأميني قليلاً ثم قال: فقط عن طريق زيارة أبي عبد الله الحسين (عليه السلام).

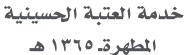


عاملي الأصل.. عراقي المولد

العلامة السيد عبد الحسين شرف الدين العاملي (ت ـ ١٣٧٧ هـ) المؤلف الكبير الذي له في الوطنية القدح المعلّى وهو صاحب المؤلفات الممتعة التي طبع منها الفصول المهمة والكلمة الغراء ومقدمة المجالس الفاخرة وله كتب مخطوطة كثيرة لم تطبع وقد سُلب الكثير منها في حوادث سنة ١٩٢٠. ولد في مدينة الكاظمية المقدسة، وعاش في العراق حتى العام ١٩٠٥ ميلادي (أي حوالي ٣٢ عاما) نال خلالها درجة الاجتهاد، وبعدها عاد إلى جبل عامل، وسكن مدينة صور وأسهم في النهضة العلمية والأدبية في جبل عامل كما عمل على التقريب بين المذاهب الإسلامية من خلال الحوارات البنّاءة مع مشايخ وعلماء أهل السنّة.



عتى زمروم حاجي كرولداقاي حاجي كرملي الج



مصر وعاشوراء

يقول أبو الفداء (إسهاعيل بن كثير) في تاريخه يصف يوم عاشوراء في أيام الفاطميين: (وفي يوم عاشوراء من سنة ست وتسعين وثلاثهائة جرى الأمر فيه على ما يجري كل سنة من تعطيل الأسواق وخروج المنشدين إلى جامع القاهرة ونزولهم مجتمعين بالنوح والنشيد). ويقول المقريزي في خططه: (إن شعار الحزن يوم العاشر من المحرم كان أيام الأخشيديين، واتسع نطاقه في أيام الفاطميين، فكانت مصر في عهدهم بوقت البيع والشراء تُعطل الأسواق ويجتمع أهل النوح والنشيد يكونون بالأزقة والأسواق، ويأتون إلى مشهد أم كلثوم ونفيسة وهم نائحون باكون)، ويقول أيضاً في نفس الكتاب: (كانوا – أي الفاطميين – ينحرون في يوم عاشوراء عند القبر الإبل والغنم والبقر ويكثرون النوح والبكاء ولم يزالوا على ذلك حتى آخر دولتهم).

وبلغ اعتناء الفاطميين بذكرى عاشوراء مبلغاً عظيماً لما تمثله من قيم سهاوية جسّدها الإمام الحسين يوم الطف، يقول السيد مير علي في (مختصر تاريخ العرب): (وكان من أفخم عهارة القاهرة في عهد الفاطميين: الحسينية وهي بناء فسيح الأرجاء تُقام فيه ذكرى مقتل الحسين في موقعة كربلاء، وأمعن الفاطميون في إحياء هذه الشعائر وما إليها من شعائر الشيعة حتى أصبحت جزءاً من حياة الناس).

العبور إلى الحسين عليهم

كلمات: السيد هادي المدرّسي

* كان الحسين (صلوات الله عليه) في حياته هو الذي يخرج إلى الناس ليهديهم سواء السبيل، أمّا بعد شهادته فإن على الناس أن يخرجوا إليه ليهتدوا بهداه، ولعلّ ذلك معنى «مصباح هدى، وسفينة نجاة»، فالمصباح لا يطلب المحتاج إلى النور، بل يطلبه المحتاج إلى النور، والسفينة لا تطلب طالب النجاة، بل يطلبها طالب النجاة..

* الشعائر الحسينيّة هي تدريب متواصل على طريقة مواجهة الأعداء، وليست طقوساً فارغة من المعاني، ودموع الباكين على الحسين صلوات الله عليه هي قطرات زيت تُرشُّ على الجراح لإذكاء جذوة الإيهان، وليست دموع الذلّة والاستكانة، وترداد مصائبه على المنابر استحضار للقضايا التي من أجلها تحمّل الحسين صلوات الله عليه تلك المصائب، وليست مجرد تكرار لقصص المأساة..

* بمقدار ما للحسين صلوات الله عليه من الجاذبية عند أهل عند أهل الحق، بمقدار ما له من الكراهيّة عند أهل الباطل، ألا ترى كيف أنّ النور بمقدار ما يجذب الفراشات، بمقدار ما يطرد خفافيش الليل؟

